كلمة المرأة

حول مسابقة الازياء اللبنانية

في الحفلة الراقصة الكبرى التي سيقيمها **الصليب الاحمر اللبناني** في ١٤ آب الجاري بفندق صوفر الكبير، سيشهد الحضور عرضاً فريداً من نوعه، ومسابقة غاية في الطرافة، للازياء اللبنانية القديمـــة، **تحت اشراف مفوضية السياحة والاصطياف ومجلة «صوت المرأة»**.

قد يقول قائل: وما المفاجأة في ذلك، وليست امثال هذه المسابقات بالشيء الغريب على اسماعنا، فكل صيف تطالعنا فنادق لبنان الكبرى، بشتى المسابقات: للجمال، للاناقة، للرقص الخ... وما الداعي الان لكثرة التطبيل، وهل من لون خاص لهذه المسابقة بالذات يميزها عن سائر المسابقات ؟؟

لقد تأخرنا زماناً، لمعرفة هذا الواقع، قبلنا بقرون تنبهت الشعوب العريقة لضرورة احياء ازيائها القديمـــة وبعثها برونقها التقليدي البهيّ، في مهرجانات شعبية، يشترك فيها الشعب عـــلى تفاوت طبقاته وملله... فتتفتح عيون الصغار لعصور زهت وتلوّنت، وتبتهج القلوب بعود الذكريات ممثلة اجمل تمثيل؛ هـــذا ثوب جدّة العائلة تلبسه الحفيدة متباهية فخورة، تداوره بتأنٍ ورفق لئلا تتمزّق كشاكشة وشرائطة فلا يعود صالحاً للاجيال القادمة.. ـ هكذا تفكر الامم العريقة الراقية كبلدان اوربا، ولم اقل كالشرق الاقصى، لان ذاك اصلب ارادة فلم يشأ التخلي عن طابع زيه الخاص، شأن الاوروبيين وشأننا نحن... لست هنا في معرض الدفاع عن وجهة نظرنا باعتبار ان الزي الحديث اكثر ملاءمة لهذا العصر، انما اعتقد ان بلداً كلبنان، من موارده الرئيسية السياحة والاصطياف، حريّ بتنشيط هذه المسابقات، على اختلافها، لا سيما ما كان منهـــا ذا صلة وثقى بتراثنا الاجتماعي والتقليدي. ففي صناديق جداتنا «بقجٌ» عامرة مطرّزة الحواشي، ضمّت اجزاء فسطان ظريف، كان في عهدٍ مضى، يتبوّأ الصدارة في خزانة العائلة، فلماذا لا نقوم الساعة اليه، نبذل حياله بعض الجهـــد، وبعض القروش، لنظهر فيه يوم ١٤ آب بحفلة الصليب الاحمر ؟

ليست الجوائز الكبرى بحد ذاتها هي الغاية، ويا حبذا لو كانت نساؤنا ـ جميع نسائنا ـ تشارك «صوت المرأة» ومفوضية السياحة والاصطياف الشعور الصادق العميق باهمية هذه المسابقة، والدعاية لها لتكون في كل سنة اوسع وابعد شمولاً عن السنة الماضية حتى تعمّ جميع طبقات اللبنانيين وتتسرب الى الاقطار العربية المجاورة، فتشعر المرأة هناك بالواجب الذي نشعر به نحن اليوم، من ضرورة احياء ازيائنا القديمة وبعث معالم جمالها في اطار رائع جديد، وتحبيبها الى اذواق شاباتنا الناشئات، لكي يأتي يوم، تخرج فيه هذه المسابقة من نطاقها المحدود الضيق، الى النطاق الشعبي الواسع، فيدرك ابناؤنا ان لهم تراثاً جمالياً جديراً بالصون والاعتزاز...

ادفيك جريديني شيبوب

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة – السيدات :
اليس نقاش   نازك سركيس
سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : ادفيك ج. شيبوب

جميع المخابرات بشان التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب
محطة الداعوق ، شارع فينيقية
بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

محتويات العدد

كلمة المرأة	ادفيك جريديني شيبوب	٣
عيد الاضحى	محي الدين النصولي	٥
صوت المرأة تسأل الاستاذ ميخائيل نعيمة		٦ – ٧
حديث ازياء الصيف	منصور منصف	٨ – ٩
دخان (شعر)	فؤاد سليمان	١٠
دردشات مفلوق		١١
المرأة وتطور الازياء	اسمى طوبي	١٢ – ١٣
هاتي السلاح يا اماه (قصة)	بيان نويهض	١٤ – ١٥
افضل ما رأيت	ليلى لبابيدي	١٦
جناح الامومة (شعر)	وديع ديب	١٧
اشراق (شعر)	عارف الاعور	١٧
كيف تسعدين بدون زوج		١٨ – ٢٠
كيف السبيل الى التغلب على الاضطراب		٢١
شخصيتك سر نجاحك		٢٢ – ٢٣
في سبيل رشاقتك		٢٤ – ٢٥
ايمان	هبة الوادي	٢٥
مارا لين		٢٦ – ٢٧
الوعد (قصة)	سميرة عزام	٢٨ – ٣٠
من مختارات فكتور هوجو	هدى توفيق طليع	٣١ – ٣٢
اصابعها (شعر)	محمد يوسف حمود	٣١
موقفك من رئيس عملك		٣٣ – ٣٥
التوأمان العجيبان		٣٦ – ٣٩
مع المخيمات ، فوق الضهور	املي ابي راشد	٤٠ – ٤٢
مراجعة كتاب (العالم العربي)	ادفيك ج. شيبوب	٤٤ – ٤٥
في المجتمعات		٤٦ – ٤٨

صورة الغلاف

قفطان مقتبس من الطراز الاسباني القديم – تصميم بالنسياغا ، معرّى من الخلف فقط ولونه احمر .

«عيد الاضحى»

بقلم الاستاذ محيي الدين النصولي

تعوّد الناس في اليوم الاول من عيد الاضحى السعيد ان يذبحوا خروفاً او اكثر ليوزعوه على الفقراء، فتنشرح صدور المعذبين بأكلة من لحم الضأن يقدمها لهم مثر كريم، ومتعبد متجهد.

وتعودت انا ان اذبح خروفاً او اكثر لاوزع لحمه على الفقراء المساكين، ولكني لم اكن اكتفي بهذا، فالتضحية الحق، وعيد الاضحى السعيد، كما يدل اسمه عليه، هو عيد التضحية. التضحية الحق هو ان تضحي بشهواتك: ان تكبت غضبك عندما يثور في صدرك، ان تخنق الخوف عندما يعصف بك، وان تقتل الوحشية عندما تتنازع قلبك، وفي هذا كله التضحية الحق التي يجب ان ننشدها لا في عيد الاضحى السعيد فحسب، بل في صباح كل يوم، ذلك لان هذا الانسان الذي هو انت وانا، محتاج الى هذا التصميم، والى هذه الارادة صباح كل يوم، والا فالغضب يولد الخوف، والخوف يولد الوحشية، والحروب كلها منشأها الغضب والخوف والوحشية.

ان كل حجر يتساقط فوق المنحدر يجر في اثناء سقوطه احجاراً كثيرة، وهكذا فان الجوع والحسد والخوف تؤدي الى بروز شهوات دنيئة كثيرة تؤدي الى الخيانة والاستعباد والحروب، والى ما يماثلها من نزوات ونكبات يكون الانسان اول ضحاياها، فلماذا لا نضحي بهذه الشهوات لاصباح عيد الاضحى، وصباح أي عيد، كما نضحي بالخرفان، ولماذا لا نقف صباح كل يوم ونقول: «هذا يوم التضحية، التضحية بالغرائز والشهوات وهي خرفان سمان تحمل في لحمها السم الزعاف؟

***

يصادف، في اختتام الثلث الاول من هذا الشهر عيد الاضحى المبارك. فصوت المرأة تغتنم هذه السانحة لترفع اعمق التهاني والتبريك الى قرائها وقارئاتها المسلمين، في كل البلاد، مع الطلبات الحارة بان يؤمن العيد القادم للمسلمين والعرب جميعاً كل الخير واليسر.

***

ان كل اختراع جديد يجب ان ننظر اليه كما ننظر الى عاصفة هوجاء تهددنا بالزوال، ومن الواجب ان نتقي خطر الطائرة اليوم كما كنا نتقي الجحافل الرومانية بالامس، فكلاهما خطر ان لم نحسن لجمها في الوقت المناسب، وان لم نحسن ذبح خطرهما على اسم الله.

«صوت المرأة» تسأل
الاستاذ ميخائيل نعيمه

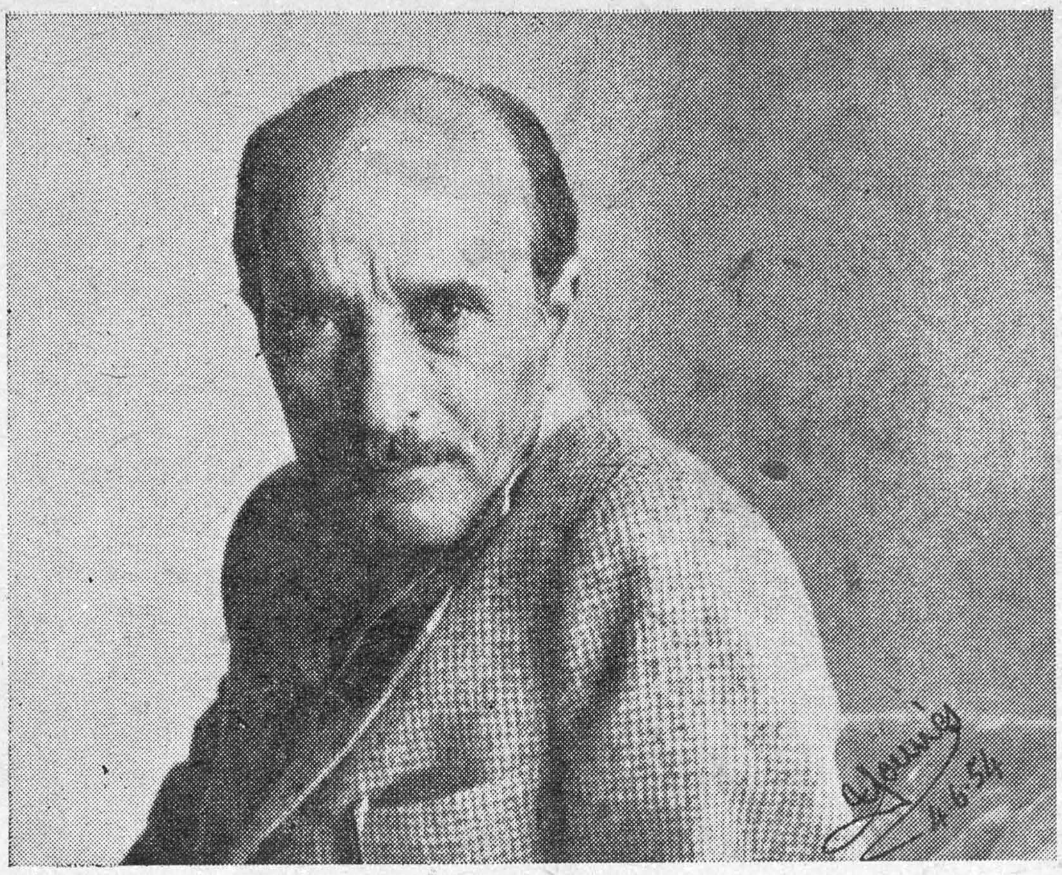

شيخ ادبائنا الاستاذ **ميخائيل نعيمة** يدلي هنا الى قراء «صوت المرأة» بآرائه الصريحة حول مشاكل الادب واللغة. ومَنْ كالنعيمة، جدير بمعالجة هذه الموضوعات التي كرّس لها نشاطه العقلي والروحي، ومجمل ايمهولياليه؟! عميق شكرنا للاستاذ النعيمة.

س – ما هو برأيك، مصير مدارس الادب الحديثة، هل يقدّر لها يوماً ان تحل محل الكلاسيكية نهائياً؟

ج – قبل النهضة الأدبية الحديثة لم يكن لنا من فنون الأدب غير الشعر والمقالة والمقامة. والكلاسيكي من هذه سيبقى كلاسيكياً. اما النقد بمعناه الواسع والقصة والرواية والمسرحية ففنون حديثة.

وهذه سيكون لنا ما يغدو كلاسيكياً في نظر الاجيال الآتية. واما الشعر الحديث، على اختلاف مدارسه، فالقليل منه للبقاء. وهذا القليل لن «يحلّ محلّ» الشعر الكلاسيكي القديم. بل يشكل الى جانبه كلاسيكية من نوع جديد.

س – هل في لبنان اليوم قصة تستحق البقاء؟

ج – ما قرأت بعد في لبنان قصة استوفت جميع عناصرها الفنية. الا اننا حديثو العهد بهذا الضرب من الادب. ولبنان غنيّ بالمواهب. ولست اشك في انه سينتج من القصص ما لو ترجم الى جميع لغات الارض لزاد في ثروة العالم الادبية زيادة ذات شأن.

س – لأيّها برأيك الاسبقية في هذا الحقل: لمصر أم للبنان؟

ج – كتّاب القصة في مصر اكثر عدداً واوفر انتاجاً منهم في لبنان. والمفاضلة بين انتاج القطرين لا تصحّ الا بعد فترة من السنين.

س – يؤكد الاستاذ فؤاد افرام البستاني، رئيس الجامعة اللبنانية ان مستوى اللغة العربية في مدارسنا اليوم اعلى مما كان عليه من نحو ربع قرن – هل توافق على هذا الرأي؟

ج – ليس لي ان اعارض رأي صديقي الاستاذ فؤاد افرام البستاني. فخبرته الطويلة في التدريس تجعل لرأيه وزناً ليس لرأي رجل

حديث القلب

شجن

نم على زندي، وخدّك ألصقه على عنقي،
وبعرق الجبين ضمّخه...
فوا طول حنيني الى ذياك العبق الزكي –

●

... خلّ اجفانك هكذا... مطبقة،
فلا تلحظ عيناك تأزّم الشوق على شفتيّ،
وارتعاش اللهفة الملوّعة خلف اهدابي،
ولا تنوجع لبث شجني،
في تمتمي المخنوقة،
وفي دبيب تلسي الرفيق...
... لأنت صورته الصغرى –
صورة حبيبي،
على زندي نم... يا هناي!

●

في ثقل رأسك الاسمر، وفي خفقان قلبك،
بُرءٌ لأساي...
... لي وحدي، اليوم، قلبك هذا،
وفي غدٍ، يوم تقوى ذراعاك،
ويخشن صوتك،
وتمتشق الرجولة في جسدك
وفي الصدر تبرعم الاهواء وتورق...
ويهمّ الجناحان تفلّتاً وانطلاقاً،
غداً يوم تكبر، يا فتاي،
لمن قلبك، ترى، سيكون؟

افروديت

- مثلي ما مارس التدريس في حياته . على انني اذكر ، يوم كلّفت منذ اعوام الفحص في البكالوريا اللبنانية ، أنْ مرّت تحت يدي مسابقات في الفلسفة مليئة بالاخطاء اللغوية التي لا تُغتفر حتى لطالب الشهادة الابتدائية . ولا ادري كيف كانت الحال منذ ربع قرن . اذ انني كنت ما ازال في المهجر .

س – هل تؤمن بالتعليم المختلط في جميع المراحل الدراسية ، كوسيلة للتقارب والتفاهم الصحيح بين الجنسين ؟

ج – نعم ، وان يكن اختبار بعض البلدان الغربية قد جاء بنتيجة مشكوك فيها . فحتى مَ نقيم بين الجنسين حواجز . لا تقيمها الطبيعة ؟ والمفروض فيهما ان يتعاونا في كل جهد يؤول الى خيرهما . ومن ثم فكلنا يعلم ان الرجل نصف انسان . والمرأة نصف انسان . اما الانسان الكامل فالرجل والمرأة معاً .

س – هل تفضّل ألا يبدأ الطالب عندنا بتعلم لغة اجنبية (او لغتين) ، الا بعد انقضاء المرحلة الابتدائية ، عندما يكون قد تمكن من عربيته بعض الشيء ؟

ج – لو كانت العربية واساليب تدريسها من السهولة بحيث تجاري الفرنسية والانكليزية – مثلاً – لكنت اوثر ان تُدرّس معها اللغات الاجنبية منذ الصفوف الابتدائية . ولكنها بصَرفها ونحوها واساليب تدريسها المعقدة ، البالية ، اصعب من الفرنسية والانكليزية بكثير . ولذلك يخشى ان يميل الطالب الصغير الى اللغات التي هي اسهل تناولاً منها . ولأنها صعبة يحسن ان يحصر الطالب الابتدائي همه فيها ، ليتمكن منها بعض الشيء ، قبل ان يبدأ درس لغات اجنبية .

س – هل تعتقد ان مجلة « صوت المرأة » تؤدي للمرأة العربية رسالة ثقافية توجيهية ؟

ج – الثقافة كلمة واسعة جداً . و « صوت المرأة » لا تستطيع ان تلمّ بكل نواحيها . ولكن ما تقدمه منها نافع وذو قيمة من غير شك . وهو ينمّ عن ذوق واطلاع واجتهاد . ومن الخير لها ان تتوسع في ابحاثها ، وان تنوّع في مواضيعها والاقلام التي تحرر فيها ما وجدت الى ذلك سبيلاً . وحسبها ان تكون المجلة الفريدة من نوعها في دنيا العرب . فلو انها توقفت عن الصدور – لا سمح الله – لتركت خلفها فراغاً كبيراً لا يلبث ان يشعر به آلاف النساء – والرجال – في سائر الاقطار العربية .

حديث ازياء الصيف

قال السيد **منصور منصف** صاحب دار **مون هايم** للخياطة والازياء :

... تتفق ازياء هذا الصيف في اتجاه موحّد ، ولو تباينت الطرق اليه – ولجاك هايم يرجع الفضل الاول في ذلك ، فهو الذي استوحى زيّ الموسم من « برج ايفل » وسماه « البوق » او « Trumpet » لما بينهما من شبه في الشكل – فالفسطان ملتصق بالجسم من الاكتاف حتى فوق الركبتين ، مظهراً بذلك مفاتن الجسم ، ومنتهياً بتنّورة وسيعة مبطنة بتنورة ثانية من التفتا .

يحتل القماش المعرّق الصدارة بين اقمشة هذا الموسم ، فهو محاك من التفتا والكتان والموسلين والقطن ، وموضوع لفساطين العشاء والسهرة والرسميات .. ويلي المعرّق الدانتيل ...

ويلاحظ انقلاب مرموق في تيور هذا الصيف ، سواء كان مخصّراً او واسعاً – فالاكتاف عريضة بدون حشوة ، وهو غالباً بدون قبّـــة واذا وُجدت فتفضّل قبة بحرية كبيرة ، فهذه تحتل الكبوت والتيور والفسطان حتى وفسطان السهرة . جاكيت التيور تميل الى القصر اما الپاردوسي فهو القطعـــة المفضلة والكبوت الواسع للرسميات ، ويجوز ان يكون « ترواكار » او « ثلاثة ارباع الكبوت » ويلبس فوق التيور او فوق فسطان بلونه ...

اما الفسطان الكحلي ، فبعد ان غاب عدة مواسم ، عاد هذا الصيف مع طيور السنونو .

وثمة ملاحظة ظاهرة لزي هذا الصيف هي تحرّر الخصر من كل تحكّم ، واحتلاله مركزه الطبيعي ، فلا هو بالعالي ولا بالواطي ، وكذلك اعطي راحته التامة لكي يخفف بعض الشيء من انتفاخ الوركين .

→

فسطان من الحرير الاسود من تصميم جان ديسّيه – يزهّيه ثلاث قبات بحرية فوق بعضها البعض ، من الاوركاندي الابيض . والفسطان مزرّر من الامام كما يُرى .

←

فسطان فاي اسود للكوكتيل ، تصميم كرستيان ديور – يجمّله ديكولتيه رحبة تظهر العنق والكتفين .

دخان

فؤاد سليمان

✳

مررتِ في خيالي
أحلى مِنَ الخيال
اطيبَ من نيسان
يمرُّ في التلالِ
وينشرُ الالوانْ

★

مررتِ في خيالي
يلفُّكِ الحريرُ
يشتاقكِ السريرُ
تحملكِ الليالي
اسطورةَ الزمانْ

★

وكان ملءَ بالي
قصرٌ من اللآلي
مشرَّعُ العلالي
ابنيه من خيالي
ومن خيال الجانْ

★

من صندلٍ وطيبِ
ابنيه يا حبيبي
من مرمرٍ عجيبِ
ما عاش في خيالِ
من جزر المرجان

★

مجامرٌ من ندٍّ
مساكبٌ من وردِ
وياسمينٌ حدّي
أغوى منَ الجمال
وحدّكِ الرّيحان

★

ورأسُكِ المُدلُّ
قرنفُلٌ وفلُّ
يا طيبَ ما يَحِلُّ
في لفتة الدلالِ
وليلنا سهران

★

نطلعُهُ أعراسا
نفرشُهُ اكداسا
وزنبقا وآسا
وليلنا ليالي
يغمرها الحنان

★

وضاع ما كانا
في العطر من هوانا
كأنه ... دخان

دردشات مفلوق !

في هذه « الزاوية » يا صديقي القارىء ... سنجلس معاً كل شهر ندردش حول قضايا هي ليست في السياسة ولا في الادب وتبعد كثيراً عن تلك الدوّامة التي يدور فيها عادة كتّابنا ومفكرونا ولا يستطيعون منها فكاكا ...

نعم سنتحرر من تلك الدوّامة وندردش معاً حول مواضيع كثيراً ما تفلقني وتفلقك وتزعجني وتزعجك نفكر فيها في كل مكان .. واكتبها انا اي مكان .. وادردش مع نفسي في كل لحظة .

مفلوق

هل تذكر يا صديقي القارىء ، تلك الايام البيض عندما كان باعة « الفلافل » ينادون على بضاعتهم... (خمسة ورغيف بفرنك) اي والله خمسة اقراص من الفلافل الشهية ومعها رغيف سمين كنا نشتريها بفرنك فقط لا غير مع شكر البائع والدعاء للشاري بالعوض . اما الآن وفي هذه الايام الحالكة السواد ، فقد صار قرص الفلافل مدللاً عزيزاً على الشاري والبائع ، كيف لا وثمنه وحده فرنك ، وبعد ان كان غذاء الفقير وحده اصبح عزيزاً على الموسر ، الا انه على الرغم من ذلك كله فان سوق الفلافل رائجة رواجاً عظيما ، ويكفي لبرهان ذلك القاء نظرة على دكان الفلافل مقابل سينما « الامبير » لترى انها غداء الشعب الرئيسي ، يتناولها الغني فطوراً في الصباح ويلتهمها الفقير صبحاً وظهراً وفي المساء.

ووراء هذا الرواج الملحوظ في سوق « الفلافل » يكمن خطر داهم ، علينا ان نتلافاه من الآن . وهذا الخطر هو المنافسة الاجنبية ، اذ ليس من الغرابة في شيء ان نرى في يوم من الايام دكاكين البقالين كادسة « بالفلافل المعلّبة » وارد اوروبا واميركا لتأخذ مكانها الى جانب معلّبات الزيتون والهلايون والبازيلا والبطاطا والنقع الذي يسمونه بالافرنجي « Moshroom » .

هذه الاصناف وغيرها ، موجودة في حوانيت اكثر البقالين في بلادنا ، وقد يبدو لأول وهلة انني ابالغ في ذكرها ، ولكن الواقع يؤيد ما أقول ، بل الأدهى من ذلك والامرّ ان كثيراً من بيوتنا لا تستغني عن هذه الاصناف ، لا لشيء الا لكونها « مستوردة » وانك لترى احدهم يدفع عن طيبة خاطر ثلاثة شلنات ثمناً لمرطبان الزيتون الذي يحتوي بضع عشرات من الحبات فقط بينما يعز عليه ان يشتري رطلاً من الزيتون البلدي بهذا الثمن او أقل .. والهلايون ، فان هذا النوع من الخضرة يملأ سهول البلاد العربية ويمكن الحصول عليه مجاناً وكذلك ابن عمه « الفقيع » وناهيك عن البصل والجزر والبطاطا والسلق والسبانخ تنتجها بلادنا بكثرة .. وغيرها كثير .

فهل بعد ذلك نعجب اذ نرى الفلافل معلبة ؟

على باعة الفلافل اذن ، ان يبادروا حالاً الى الاتصال بوزير الاقتصاد ليحصلوا منه على تعهد بعدم السماح باستيراد هذا « الصنف » من بلاد « بره » حماية له من المنافسة الاجنبية، وحرصاً على الاموال « الاضافية » من التسرب الى الخارج مقابل هذا الاستيراد الجديد .

المرأة وتطور الأزياء

(لطفا)

اسمى طوبجي

سيظل الناس في كل ارجاء العالم يتعشقون الازياء .. لانها الطريق الى الاناقة فالجمال .. والله نفسه يحب الجمال !

قال اديب ظريف اظنه امين نخله « وخرجا من الفردوس فاسرعت حواء الى اقرب خياطة في الشارع تفصّل فسطاناً .. اما آدم فقد راح يغرس التفاح في حديقة المنزل وقيل يومئذ الحمد لله » .

ولست ادري في أي شارع وجدت حواء خياطتها ... ولكن ما اعتقده هو انها جلست تلصق اوراق التين بدبابيس من اشواك الرمان حتى كونت شيئاً لا كالذي لبسه ادم .. فلما مضى رجلها بعد ايام واصطاد اول حيوان مخطط الجلد كان لحواء ثوباً انيقاً تمخترت به امامه واطلت في بركة الماء لترى في مرآتها الاولى هذه مقدار جمالها .

وتقلبت الازياء منذ ذلك الزمن كثيراً وفي هذا التقلب والتغيير وحده اكبر دليل على حب المرأة للتجديد ورغبتها في ابراز مفاتنها .. بل رغبة الرجل كذلك في الامر نفسه والا فلماذا حبّذ .. ولماذا ابتكر ..؟

ولعل تأنق المرأة يرجع الى الاف السنين فقبل المسيح بالف عام كانت المصرية تلبس ثياباً جميلة يقول عنها المؤرخون انها من نسيج العنكبوت لانها ناعمة شفافة مثله .. وفي الاهرامات تكتشف موميا آت عمرها خمسة آلاف عام لا نرى ملابسها بسبب التحنيط واللف ولكن قد دفن معها العطر والمكحله وغيرها من مكملات الاناقة .

ونلاحظ من الصور القديمة التي مثلت اشخاص التوراة وهي اقدم كتاب تاريخي ، ان الرجال والنساء كانوا يلبسون ملابس متشابهة ، مكونة من ثوب طويل حتى الارض يشد عند الخصر بزنار عريض ، ويطرز الصدر والجوانب عند النساء .. اما غطاء الرأس فهو الكوفية وما يشبه العقال للرجل – والمنديل الكبير للمرأة يغطي رأسها وكتفيها وما فوق رأسها من زينة ذهبية ، او فضية .

وتفرق الناس ، واصبح لكل بلد ذوقه الذي تكوّن من طبيعة بلاده .. وابتدأ كل بلد يتفنن في ابتكار ازياء خاصة به ، ولا تزال الملابس التقليدية عند اليونان والاسبان والرومان وغيرهم والتي تلبس في الاحتفالات القومية تدل على تباين الاذواق .

ثم اقتربت الدنيا من بعضها بفضل الاختراعات الحديثة وسيطرت باريس بذوقها الفني على العالم ، وانجذب الناس الى كل ما تبتكره مدينة الفن ، فوضعت معظم الامم ازياءها الخاصة في متاحفها وخزائنها واصبحت تستعملها في المناسبات القومية عدا بعض شخصيات قوية اغرمت بوطنها فظلت تفخر بكل ما فيه ..

على انه من الانصاف لتلك البلاد العريقة ان تذكر ان كبار مصممي الازياء بباريس يتوجهون اليها كل ما نضب معينهم او احتاجوا الى تجديد .. وفي العام الماضي فقط اتجه كبار الفنانين هؤلاء الى اليونان وصعدوا الى القرى المتعمشقة على جبالها ليطلعوا على نوع ملابس السكان هناك فيقتبسوا منها لموديلاتهم .. وهكذا فغالباً نرى في ما تورّده باريس طابعاً قديماً كالقطعة التي تلف من الفسطان على العنق وتتدلى على الخصر كأنها الساري عند الهنود ، او كالقبعات التي كثيراً ما تشبه العمامة المصرية المعروفة بالتوربان وغيرها .

ولقد سايرت المرأة العربية تطور الازياء هذا .. فبعد ان خرجت من طور البداوة الى حضارة المدينة ابتدأت تتفنن في ملابسها .. فلما وصلت الاندلس وتأثرت بما فيه وصدّرت من تأثرها هذا الى البلاد العربية ، كان هناك السروال البديع المزموم على حقويها وفوقه الخلخال ، ثم ما يُلبس على القسم الاعلى من جسمها وهو يشبه البلوز الى حد بعيد مع اناقة في التطريز لا تنكر .. هذا عدا ما تنضده على شعرها من عقود لؤلؤية او مجوهرات ساحرة .

ولقد رافق هذا التطور لباس الرجل بشكل ظاهر .. فمن الثوب الطويل والزنار على الخصر والكوفية الى الغنباز المفتوح من الامام والعمامة .. الى السروال الكبير كمظلة الطيـــار وفوقه الزنار الغباني والطربوش المغربي المائل الزر والشرابة .. ثم ضاق السروال تدريجياً حتى حبكه على الجسم اخيراً الايطالي المسمى بانطلوني ولبسه وزار به انكلترة فاعجبوا بـه وقلدوه واطلقوه عليه اسم صاحبه فكان بنطلون .. ثم ثنى جورج الخامس اطرافه لكي لا يمسها الوحل ونسي ان ينزل ما ثناه في الحفلة ، وظنها الامراء موضة فقلدوه وكان يومئذ برنس اوف ويلز.. وحط الرجال رحالهم عند هذا الزي — هذا عدا ملابس الفرسان في اوروبا وانواعها وملابس ركوب الخيل وغيرها من المناسبات .

واخيراً، من يدري كيف ستتطور الازياء بعد اليوم عندما يفتح الانسان عالم النجوم ، ويتصل خط السير بيننا وبين القمر والمريخ وغيرهما ، فنضطر يومئذ الى وضع اسس ازيائنا حسب مايقتضيه السفر الى هناك وفقاً للمناخ وحالة البلد الذي سننزل فيه .؟!

... هاتي السلاح يا أمّاه ...

بيان نويهض

تعال يا أخي العربي ، تعال الى بيت المقدس ، الى البلد الذي قطع عمر الصحاري من اجله. تعال وانظر بعينيك، كيف يعيش اخوانك العرب اهل القدس ، وكيف يصمدون امام نيران العدو واعتداءاته الوحشية ، بايمان وشجاعة ..

ها قد وصلنا ، هذه هي القدس ، وهذا هو حيّ الشيخ جرّاح . وهناك ، أرأيت ذلك البناء القديم ؟ في حجرة حقيرة، من حجراته المتصدّعة تعيش ام عامر .

قد تتساءل ، ومن هي ام عامر ؟ هي ام عامر فقط . هكذا تعرّف هي نفسها ، وهكذا يعرفها أهل حيّ الشيخ جرّاح ، وهكذا عرفها اهل يافا .

★

في تلك الغرفة الحقيرة ، جلست ام عامر ، وهي امرأة لم تبلغ الاربعين من عمرها ، ولكن الآلام هدّمتها ، فبدت وكأنها عجوز في السبعين . لم يكن في تلك الغرفة شيء من الاثاث ، الا بساطاً حقيراً وفراشاً مهلهلاً ، نام عليه شاب في مستهل ربيع حياته ، يصارع الحمّى . وبالقرب من الفراش ، جلست ام عامر ، وهي تمسح بيديها الحانيتين العرق المتصبب عن جبين وحيدها المحموم .

فتح النائم عينيه ، وعلى ضوء المصباح الباهت ، رأى وجه امه ، فابتسمت له مشجعة ، وما ارقّ ابتسامتها ، فعاد الفتى مستسلماً لسكرة الحمى . كانت ام عامر تبتسم دائماً . كانت تبتسم للجارة مصبّحة ، وللضيف مرحّبة ، وللطفل مداعبة ، وللمنكوب والمريض مؤاسية . ولكن ، لا شك ان اعذب ابتساماتها ، كانت تلك التي تمنحها لوحيدها . كانت وهي تبتسم له ، يرتسم على محياها الفخر والاعجاب ، وينبعث من عينيها نور الايمان ، وحنان الامومة. كانت عواطفها واحساساتها تتبلور في تلك الابتسامة . وكم نام عامر ، وقد اغنته تلك الابتسامة عن العشاء الساخن في ليالي كانون الباردة .

★

طافت برأسها الذكريات ، فتذكرت ذلك اليوم المشؤوم الذي تركت فيه يافا الحبيبة ، ومعها ولدها عامر الذي لم يكن قد بلغ العاشرة من عمره . اما زوجها ، فقد رفض ان يغادر الارض التي حبا عليها طفلاً ، وترعرع فيها صبياً ، ثم رواها بعرق جبينه . تذكرت ام عامر يوم اتى ابو عامر ، ومعه بندقيتان ، وقال لها ، خذي هذه البندقية يا ام عامر ، وسلميها لعامر ، عندما يشتد ساعده ، وقولي له : « ان والدك مات شهيداً » .

> ... من خطوط النار ، اينما يلعلع الرصاص كل عشية وكل غداة ، فتمتزج رائحة البارود برائحة الدم ، في ذلك الجو المحموم ، وباخلاص ، صيغت حوادث هذه القصة – مهداة الى كل امرأة عربية ... والى كل رجل –

وحمل ابو عامر البندقية الثانية ، وخرج الى البستان متربصاً للعدو . بينما خرجت ام عامر مع وحيدها من يافا الى الابد . وفي اليوم الثالث من وصولها الى القدس ، تسلمت نبأ استشهاد زوجها بعد ان قتل خمسة من اليهود ، فرفعت رأسها الى السماء كعادتها وقالت: «يا رب خلص الوطن،فغداه المهج والارواح».

وتنهدت ام عامر لدى ذكرى الوطن الجريح ، ثم التفتت الى وحيدها النائم . فتمزق قلبها وهي تسمع اناته . منذ اسبوع فقط ، باعت الكرسي الوحيد الذي كانت تملكه لتشتري لولدها طعاماً ، فماذا تبيع الان . تلفتت في ارجاء الغرفة تتأملها ، اتبيع البساط ؟ انه رث عتيق ؛ ومن يشتريه ؟ وفجأة سرت في جسدها قشعريرة اذ وقعت عيناها على اثمن شيء في الوجود ، على بندقية معلقة على الحائط . اتبيعها ؟؟ . لا ، لا ، لا ، انها اذ تبيعها انما تبيع ذكرى الشهيد الغالي ، وهو الذي اوصاها بان تسلمها لعامر عندما يكبر . ولكن عامراً يموت ، ولا ينقذه من الموت الا ثمن هذه البندقية .

بقيت ام عامر ساعة ، تتصارع من نفسها اهواء شتى ، قامت بعدها وصلّت الى الله ، فرجعت الطمأنينة الى قلبها . ثم اتجهت بعزم وثبات الى حيث البندقية ، فحملتها ، وخرجت مسرعة . غابت بعض الوقت ، ثم عادت تحمل بين يديها اثمن شيء في الوجود — زجاجة دواء .

باعت البندقية لجارها ابي حسن ، الذي يبيع السلاح سراً للمجاهدين الاحرار ، ثم سارت الى الصيدلية ، واشترت الدواء لوحيدها في جوف الليل . وصلت الأم فوجدت ولدها ما زال نائماً ، فجسلت قربه وهي تبتسم بانتصار وكانت تلك هي المرة الوحيدة التي ابتسمت فيها ام عامر لنفسها . فقد عملت عملاً عظيماً يستحق الابتسام والاعجاب .

★

وفجأة ، استيقظ المريض مرتعداً ، وفتح فمه ، فتعلقت عيناها بشفتيه ، وصرخ قائلاً : « لقد رأيته !! رأيت والدي ... رأيته على ... على شاطىء يافا ... انه يأمرني باسترجاع الوطن ... لبيك يا فلسطين ؛ ها أنذا ... آه .. ها انا قادم اليك ... يا يافا الحبيبة .. »

وعبثاً ، حاولت الأم تهدئة ولدها . نسي انه محموم ونسي انه مريض ، ولم يذكر سوى يافا الجميلة . وهبّ الفتى صارخاً :

« هاتي السلاح يا امّاه » .

ولأول مرة ، ابطأت الأم في تلبية رغبة ولدها ، فنظر الابن الى امه ، وسرعان ما تحوّلت عيناه الى الحائط ، فلم يجد البارودة . فصاح من اعماق قلبه : « أين هي ؟؟ »

فأجابت الأم ، والدموع في عينيها : « بعتها ، بعتها يا ولدي ، لأشتري لك الدواء . »

فقال الابن في فزع : « دواء !! دواء لي أنا ؟ أوَ تعتقدين اني مريض يا اماه .. لا ، ان الوطن هو المريض ... اسمعي ... ها هم يضربون قدسنا بالمدافع ؛ فوالله لن يصبح الصباح حتى اكون قد رويت من دمهم تراب القدس المتعطش للثأر . وداعاً .. وداعاً يا اماه ؛ اني ذاهب الى حيث يذهب الابطال » وقبّل الابن يد امه ، وخرج من الغرفة مسرعا .

★

ماذا حدث ؟ يا للسماء ؟ بقيت ام عامر جامدة في مكانها لحظات ، وفجأة استيقظت من غفلتها . أين عامر ؟ اين ذهب ؟ لا شك ان الحمى ذهبت بعقله .

ركعت ام عامر ، ورفعت يديها الى السماء ، وبقيت تصلّي حتى طلوع الفجر ، لا ليعيد الله اليها ولدها سالماً ، فقد نذرته للوطن منذ ولادته ، ولكنها تصلي من اجل الوطن .

وعند الصباح ، دقّ الباب ففتحته ، واذ بجندي يقف امامها . فتراجعت الى الوراء ، وقالت بصوت عميق ، اعرف ماذا ستقول ؛ « مات عامرٌ شهيداً » ، نعم .. اعرف هذا . »

تسمّر الجندي في مكانه ، وهو ينظر اليها . كان وجهها صامتاً . وعيناها ..

(البقية على الصفحة ٤٣)

المدرسة البيضاء في « ديترويت »

بقلم

ليلى السبابيدي

ما زلت اذكر بوضوح تام يوم سألت امي لأول مرة: «متى سأكبر يا اماه » واجابتني : « مهلاً يا بنيتي فالطفولة اسعد ايام الحياة » .

يومئذ ساورني الشك لأول مرة فيما تقوله امي. وسمعت هذا القول فيما بعد عدة مرات ومن عدة مصادر وازداد شكي في كل مرة سمعته . وانقلب شكي يقيناً يوم تفهمت حال الاطفال على الطرقات وفي المعامل وفي المستشفيات . ان كانت حالهم هذه سعادة فأي مستقبل يرجون . وابت عليّ نفسي الاستغناء عن قول يماثل قول امي رقة وحناناً فقلبته قائلة : « السعادة حق من حقوق الطفولة ومساعدتهم على نيلها فضيلة كبري . »

وفي « المدرسة البيضاء » رأيت الفضيلة هذه على احسن حالاتها ... هي مدرسة صغيرة عدد طلابها لا يتجاوز الثلاث مئة . تبدو للناظر شبيهة كل الشبه باي مدرسة اخرى . ولا يخطر على باله اذ يرقب هذا الجمع من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة والثامنة عشرة ، في عملهم او في لعبهم انهم جميعاً مصابون بداء الصراع الخبيث .

بنت هذه المدرسة في ضاحيـة ديترويت الشمالية سيدة اميركية غنية في اوائل القرن الحالي واوقفت لها ريعاً كافيا لتكون مدرسة مجانية لكل طفل مصاب بـداء الصراع يود الالتحاق بها . وبناء هذه المدرسة لا يختلف عن غيره من البنايات المدرسية الا في ان الجناح الشرقي من طابقه الاول حيث تقع غرفة الطبيب والممرضات ، قد اعـد ليستعمل كمستوصف في وقت الحاجة . ثم ان جميع الدرجات في البناء قد بُيّتت بالفلين خوفاً من ان يفاجأ الطفل بنوبة اثناء صعوده او نزوله فيقع عنها ويتأذى . ورئيسة المدرسة تتكلم عن هذا الدرج المبيّت بالفلين ضاحكة فتقول ان الشخص الوحيد الذي وقع عنه منذ بناء المدرسة الى اليوم هو طبيب المدرسة . فقـد زلت به القدم فتدحرج من اعلاه الى اسفله !! وهي تضيف بان الطبيب ساعة وجد انه لم يتأذ من وقعته هـذه التفت الى من تجمع حوله من معلمين وتلامذة وقال : « لقد كانت بانية هـذا البناء امرأة صالحة » .

اما المعلمون والمعلمات فجميعهم من المتخصصين في التعليم الخاص وهو فرع من فروع دور المعلمين في الولايات المتحدة يدرس فيه التلميذ اسس تربية ذوي العاهات من الاطفـال . والطبيب والممرضات في هذه المدرسة موظفون دائمون وعملهم لا يقتصر عـلى تطبيب تلامذتهم بل انهم يدرسون حالاتهم باستمرار ويصدرون النشرات الاحصائية التي تبين اسباب التحسن او التأخر في الحالات التي تمر عليهم .

قضيت في هـذه المدرسة نهاراً كاملاً فزرت الصفوف واختلطت بالمعلمين والاولاد في اوقات الفراغ . وقـد لمست السعادة والمرح بين الجميع . سعادة مصدرها على ما اعتقـد روح القبول السائدة عندهم . فالاطفال قد اعتادوا حالة المرض وقبلوها . والمعلمون قد اضافوا ، بارشادهم ، الى هـذا الجو السليم ، حب الحياة والجهاد من اجلها ... كثيراً مـا تدخل ممرضة الى صف وتطلب من المعلمة ان تسمح لتلميذ ما بأن يذهب الى عيادة الطبيب فيحمل الصبي كتبه ويترك الغرفـة باسماً ، ويتابع الصف عمله . او قد تصاب طفلة بنوبة في الملعب فيسرع اليها اصدقاؤها وصديقاتها ويقومون بالاسعافات اللازمة لها بينما يتابع غيرهم من التلامذة لعبهم . وتحدثنا ممرضة المدرسة عن المام تلامذة هذه المدرسة بخفايا هذا المرض الخبيث . وهي تقول ان الواحد منهم يقوم من نوبته ليستفسر من اصدقائـه عن حاله في اثناء النوبة . وقسطهم من كل هذا يكون اقل بكثير مما لو كان الواحد منهم يعيش بين اطفال اصحاء . فان ذهابه الى عيادة الطبيب آنذاك يكون مصحوباً بشعور النقص والطفل المريض كثيراً ما يشعر بالنقص امام الطفل الصحيح . هذا ثم ان شعوره وشعور رفاقه ساعة يصاب بنوبة يختلف في

(البقية على الصفحة ٥٠)

جناح الامومة

✷

ذكرتك بلسما يشفي جراحي ... وريشاً ناعماً يكسو جناحي
وعدت اليك بالذكرى وليدا ... كأن لم يمحُ سفر الامس ماح

اطل من السرير على نعيم ... نديّ الظل يرفل بالاقاح
وانهض هازجاً ما لاح طيف ... لوجهك في الغدو وفي الرواح

كفرخ الطير يهتف ما تراءى ... جناح او افاق على صداح
ذكرتك اذ صحوت على سراب ... وكنت قبيل فقدك غير صاح

حنانك كيف يا اماه يرجى ... لقاء المكرهين على انتزاح
ترى في أي افق انت مني ... وشطٍ ليس تبلغه رياحي

اراك في الرؤى حيناً فأصحو ... على امل يبدده صباحي
فأبكيك واشعر ان روحا ... تواسيني وتهزأ من نواحي

واوشك كلما اشكو صداعا ... احس براحتيك تجس راحي
وثغرك من جبيني راح يدنو ... لعلي بالغ فيه ارتياحي

اراك اليوم في عيني خيالا ... يرف كأمس دنيا من سماح
رعاك الله من أم رؤوم ... سكبت النور في روحي وراحي

انا لولاك لم انطق بحرف ... ولم اظفر بشيء من فلاح
ولولا طيفك الغالي لضاقت ... بي الدنيا على رحب البطاح

وديع ديب

اشراق

اشراق ... يا ريحانة الوادي وعطر الرابيه
يا نسمة الفجر الطهور ، على الزهور الناديه
يا فتنة . سكر الجمال على الزنود العاريه
الشمس تسبح في عقيق الشعر دون الهاوية
والليل في كحل العيون مخبيء اسراريه
اشراق ... يا لحن الجمال ويا اعتناق امانيه
انشودة الروض المظل وتمتمات الساقيه
اشراق يا فتانة الوادي وعطر الرابيه

★

وانا الموله كم سهرت وكم رفعت صلاتيه
لِغوى العيون . فاصبحت اشراق من اوثانيه
قالوا بأني كافر اشركت في ايمانيه
لم اتلُ الا اية التشبيب في محرابيه
قالوا بأني قد سجدت امام تلك الغاوية
وهرقت دون جمالها حبي وماء شبابيه
واضعت من شمم الفتوة ما يهيب بحاليه
فغضبت للشمم الذبيح ولاجترار هوانيه
وعصفت بالحب المدل فقطعت اوتاريه
واذا باشراق تطل فتنجلي اوهاميه
بالجفن تومىء فانتشت روحي وضاع جنانيه
وتكلمت فاذا الكلام يذوب فوق لسانيه
وتهالكت من نشوة شفة تروم شفاهيه
لله ، ما عمر الهوى الدهر مثل الثانيه

★

نعم ، يهيم على الربى ويعيش في اوهاميه
ان غاب عن دنيا الوجود ، صداه في احلاميه
اشراق ... يا انشودة الوادي وحلم الرابيه

عارف الاعور

كيف تسعدين بدون زوج!

« اذا كانت الفتاة وحيدة مؤقتاً او دائماً ، فهل يمكنها ان تبني حياة سعيدة دون زوج ؟ وما هو سر نجاحها ؟ »

هذا السؤال وجّه الى اكثر من سبعين فتاة ، تعيش وحدها وكان الجواب مؤلفاً من سبعة اجزاء ، ويبدو ان الفتاة العصرية ذات نفسية قوية ، فهي لا تعتقد ان الزواج مؤسسة للفتاة القاصرة عن العمل ، بل هي مؤمنة واثقة من مؤهلاتها ، وتكون ربة بيت كفوءة في مستقبلها ! لكن اثناء هذه الفترة ، بينما تجد رفيق حياتها ، تحيا حياة سعيدة ونشيطة !

انها عازبة لانها لم تصادق الشاب اللائق ، ولا ترضى بغيره بديلا ، او هي مغتبطة بحريتها لتتبع هدفاً معيناً ، او ربما تنتظر ان تختبر نفسها اكثر ، لتفهم ماذا تطلب من الزواج .

تتراوح اعمار الفتيات اللواتي تحدثت اليهن بين العشرين والثلاثين ، وكانت كل واحدة تود الزواج ، وتترقبه ، ولكنها مهدت سبع وسائل لحياة عزوبة هانئة :

١ — الفتاة العصرية العازبة تملك مسكناً لنفسها : فهي كأي مخلوق بالغ ، تطلب ان تحس هذه الثقة والكفاءة النفسية ، وذلك لا يتيسر لها اذا عاشت مع اسرتها ، اذ تكون اتكالية او كما عبّرت عن ذلك احدهن : « اسير في مؤخرة العربة » .

قد تعارض الاسرة « سكنى الفتاة وحيدة » ، كما تلاقي صعوبة في انتقالها من مقرّ الى آخر لملاحقة عملها ، وقد تكون مشاركة في المسكن لفتاة اخرى ، ولكن اصعب موقف تواجهه ، اذا انتقلت الى مسكن آخر ضمن البلدة ، فانها تجرح كرامة الاسرة ؛ وقد علقت فتاة على ذلك بقولها : « ان التعامل مع الوالدين واقناعهم ، اصعب من تربية الاطفال » .

وهذه تعيش في مسكن مع زميلة لها في العمل ، تعرّفت اليها قبل ستة اشهر من مساكنتها ؛ انهما تتشابهان في الذوق ورتبت كل واحدة برنامجها ، لتتسنى لها المساعدة في العمل المنزلي ، وحددتا موعداً في نهاية كل شهر ، لبحث ما يلزم من تغيير في المنزل .

ان نسبة الفتيات اللواتي يفضلن الوحدة على مشاركة المسكن قليلة جداً وقد تكون ناتجة عن اختبار مزعج مع رفيقة غير منسجمة في تفكيرها وتصرفاتها مع الاخرى .

ان مشاركة المسكن مع فتاة اخرى متقاربة في المعشر والطباع ، يوفر اقتصادياً ، ويفضل اجتماعياً ؛ فان نصف القائمة اسهل في الدفع ، وتحس بنشوة الغبطة حين تفكر بان هناك من ينتظرها في المسكن بعد عملها .

انها حاصلة على وظيفة ، وكل ما

الحليب هو الطعام الحيوي الأكثر توفيرا

إنه الغذاء الكامل للإنسان ويحتوي على المواد الغذائية الضرورية وهو نسبياً أوفر الأغذية كلفة .

في كل يوم يزداد عدد الأطفال الذين يتغذون بحليب كليم

يصف الأطباء دائماً حليب كليم لتغذية الأطفال نظراً لجودته الفائقة .

إنه سهل الهضم كثير الغذاء .

كليم الحليب النقي السليم

انتاج بوردن صنعاً ممتاز

P20

Copr. 1954 Borden Co. Internat'l Copr. Res.

تتطلبه الحياة من تأمين ، وبين العاملين في البلاد المتقدمة ، تربو النساء على الثلث ، ولم يكن للمرأة نصيب في العمل ، في أي عصر اكثر منه اليوم ، وهذا ينطبق على الفتاة العازبة ، فلا يكون لديها مسؤولية الزوجة . ولا تقف المرأة عند هذا الحدّ ، فتكتفي بالوظيفة البسيطة ، بل تتعداها لتطالب بالرئاسة والمناصب العالية كالطب والمحاماة ، وتطرق باب الهندسة والصيدلة ، وهناك عدد وافر من الكاتبات والمعلمات !

٣ – انها تحب الاولاد ! لعدد من السنين ، والجدال قائم بين علماء النفس حول هذا الموضوع : هل الامومة غريزة تولد مع المرأة ؟ .

تحب الفتاة ان تعمل من اجل مربين الاولاد ، وتختلف الرغبة والكفاءة بين امرأة واخرى ، هذه سميرة ، تتبرع بليلتين من كل شهر ، تصرفها في جمعية رعاية الاطفال ، فتقرأ لهم ، وتنظم ألعابهم ، وتعود منهوكة القوى ، لكن وجهها يتألق بالحنو والعطف ، وتبتغي المزيد من هذا العمل .

يقول علماء النفس ان هناك نوعين من الحب الامومي ؛ الحب الذي نعبّر عنه بشهقة حين نرى طفلاً جميلاً . ولكن حب الأم لابنائها يفوق هذا كثيراً ؛ وكل ولد يحتاج الى النوعين من المحبة ، حب الأم الشخصي ، والحب العام ممن يحيطون به .

فاذا تبرعت الفتاة العازبة لصرف قسم من فراغها مع الاطفال فانها تقوم بحاجتين ، حاجة الطفل للحنو ، وحاجتها للعطاء من دفق هذا العطف .

٤ – نشاطها الاجتماعي قوي . حاولت ان اتصل بآمال تلفونياً حوالي الساعة الحادية عشرة صباحاً ، فكان صوتها رناناً عذباً ؛ « عندي بعض الصديقات ، ولكن لا بأس من حضورك » . وعرّفتني الى صاحباتها ، وتمكنت من اخذ حديث معها ، فهي مدرّسة ، وزميلاتها ايضاً شابات عازبات او متزوجات ، وما قالته ينطبق عليهن جميعاً وكن في ذهاب واياب حتى تركت المنزل ، وفي كل ذلك كانت لطيفة توفر المرح للجميع . ان الحياة المنزلية مهمة لدى الفتاة المعاصرة ، وهي تحب السينما ومشاهدة المباريات الرياضية ، والرقص ، كذلك تحب الشقة الانيقة الفرش ، فهي تحب اقامة الحفلات في المناسبات وتفسح المجال للتعرف الى وجوه اكثر في المجتمع .

٥ – مركزها الاجتماعي مرموق . منذ قرن كانت الفتاة العازبة ، فوق

الخامسة والعشرين تعدّ عانساً يخيم على جوّها ، ويجب ان تصمد لمواجهته ومناقشة اهلها في امرها ، وكثيراً ما كانت تدفع نفسها لزواج عاطل تجنباً للعزوبة ، وما يتبعها من نظرات اجتماعية اليها ، والا فلا يبقى لها سوى التعليم ، او مهنة شريفة ترتزق منها . وتغير التفكير كثيراً بعد الحرب العالمية الاولى ، فقد برهنت المرأة عن وعي ومقدرة للعمل ، وتلاشى بذلك السبب الاقتصادي للزواج المبكر ، كما اصبحت تختار زوجها ، ولكن لا يزال لدى الفتاة تلكؤ في الخروج وحيدة الى الحفلات ، او بعض الاجتماعيات ، كيلا تلفت الانظار ، او تشعر بانها خارجة عن المقام ، بينما هناك فئة من الفتيات لا تهتم لما يقول الناس او كيف ينظر اليهن المجتمع .

ان بقاء المرأة عازبة ومحترمة وسعيدة لشيء جديد ، واذا لم تحاول هي ان تعيد فكرة الماضي ، فانها تحسّ بالاكتفاء والشجاعة والنشاط .

٦ لاتهتم للامور الجنسية . تتكلم الفتاة اليوم عن الجنس بشيء من الارتباك . انعام صبية شقراء جذابة ، تبلغ السادسة والعشرين وتعمل طبيبة اسنان ؛ تعيش مع فتاة اخرى في مسكنها ، قالت لي : « قد يتمتع الرجل بالعلاقة الجنسية ، ولكن نحن نختلف عنه ، لاننا نريد هذه العلاقة كرابطة زوجية دائمة ، اذ هي ليست عملاً عاطفيا فحسب اذ يتوجب على المرأة ان تحافظ على سمعتها ، واني انتظر حتى اتزوج الشخص الذي اختاره انا ، اما اذا بقيت عازبة فأدبر حياتي كما تقتضيه دولة الاخلاق ومفاهيم المجتمع » .

٧ — تلذّ لها معاشرة الناس ، وولوج الاماكن والتفرّج على الاشياء الجديدة ، الفتاة واسعة الاطلاع وذكية ، فهي تحب ان تهذب نفسها وتتقدم ، هذه تأخذ دروساً في علم النفس او فن التجميل والازياء كما تحب تلك ان تسافر ، لتحضر المحاضرات ، ولا يقل نشاطها السياسي عن نشاط الرجل في مثل سنها .

وهكذا تحيا حياة سعيدة ، مملوءة ومرحة ، وبهذه المعوّضات السبع ، تؤمن حياتها لتسعد ، حتى اذا لم تتزوج!

كيف السبيل الى التغلب على الاضطراب ؟

لا يمكنك تجنب الاضطراب ، ولكن هذه خطوات عملية تساعدك على تخفيف ثقلها .

هل تحسين من وقت لآخر ، باضطراب لا تدرين مصدره ؟ او ان الحياة لا تستحق الاهتمام ، فانت نادمة لوجودك فيها ؟ وان هناك من يحصل على شهرة انت اهل لها ؟.

سيكون جوابك نعم غالباً ، وانه لمن الغرابة ان تسمعي جواباً صريحاً ؛ في هذه الصفحة، تجدين فيه تفاؤلاً مجدياً ، يصوّل لك مقدرتك للتغلب على الصعاب.

الفئة الاولى : تضطربين من وقت لآخر ، ولكنك لا تهتمين مطلقاً، فهذه يدي تمتد لتهنئتك ، فلا تتابعي قراءة هذه الصفحة. ان اتباع هذه الفئة سعداء، ولكنهم يحسّون بالوحدة .

الفئة الثانية : اضطرابك يعكر عليك شؤونك ، وعملك يتوقف على عمق المشكلة ، فاذا كان الاضطراب سلسلة معقدة ، يجب ان تلجإي الى مشورة خارجية ، ولكن تذكري ان المساعدة الذاتية هي خطوة اولى للتقدم، وكثيراً ما تكون الاضطرابات سطحية نتيجة سوء التصرف في بعض الاوضاع .

كيف يمكنك سبر غور هذه الشكوك ؟ ان الوعي والصبر انجع وسيلة لاصلاح أي حالة نفسية ؛ فاذا لم تنجحي بعد التجربة، تكون الاضطرابات عميقة ، وهذه طرق تستعملينها في اختبارك .

١ – الاضطرابات ليست فقاقيع : لا تؤمني بان الهم وعدم الاستقرار يبنيان الشخصية ولا تصغي لكلام يقنعك بان القلق من مقوّمات الشخصية الكبيرة ؛ انك ستفخرين وان لم تنجحي بانك واجهت قضيتك وعملت على حلّ عقدها .

٢ – رتبي متاعبك : يمكن ان تصاحبك الهموم مدى الحياة ؛ فهي تخصّك ، وتقعد بك عن الحراك ؛ ان هذا الاستسلام يعيقك عن مواجهة المشاكل الجديدة بثبات ، ولا عار اذا فشلت احياناً ، ولكن النقص في ألا تحاولي ؛ جربي ان تضعي خطة امامك متسائلة : ما هي متاعبك، اين هي، ومع أي فئة من الناس ؟

٣ – عوّدي نفسك الجرأة : هل تودّين القيام بعمل يمنعك عنه الحياء ؟ حاولي الاختلاط بالأندية وقدّمي اقتراحاتك في الاحاديث المتعلقة بالعمل. لا ضرورة لان تقومي بمخاطرة في مجاهل افريقيا ، اذ ان مهاجمة خجلك والتغلب على جبنك هو مغامرة بحد ذاته ، فلكي تتغلبي على تردّدك ، تنفسي طويلاً، وثقي بنفسك ، ثم غوري في اللجة ، وسوف ترين النجاح بيدك لا محالة .

٤ – افتحي نافذة للتخلص من همومك : نرى كثيرات يخفن الافشاء بما يتعبهن كأنهن لا يؤمنّ لأحد البوح به ، وهن من ناحية أخرى ، يخفن من الدفاع عن حقوقهن ، واظهار آرائهن الى حيّز العمل ، وهذا الكبت يجعلهن منزويات يائسات . ولكن ارجو ألا يساء فهمي هنا ، اني لا اعني ان نفسح المجال لكل ما يمر بفكرنا ، فنقوله دون تفكير ، انما نحتاج للتحفظ في البوح لصديق امين يساعدنا ، ومما يشجع في هذا الوضع ان الصديق يحس بالارتياح حين نثق به .

٥ – لا تؤجلي مشاكلك : لا شيء يجسم الخوف كالتراجع ، فكلما اتسعت الشقة بينك وبين المشكل المهم ، يزداد حجمه ، وكلما اجلّته يتضاعف تهديده ، فما هو الموضوع الذي تودين مواجهته ؟ اقتحميه بكل شجاعة وحزم .

٦ – لا تجرّي مخاوفك : كثيراً ما يلاحق الفشل القديم الافكار الجديدة ويلقي عليها خيالاً رهيباً ، فاجهدي ألا تدعي مجالاً لتسرّب شبح الماضي الى حاضرك فيعكر صفاءه ؛ واوقفي اليأس من حادث مضى ، بادئة من جديد .

٧ – اخزني مناعة ضد الهموم : حقاً لا يقدر احد ان يعلمك كيف تتجنبين الحزن ، ولكن هناك احكام ترفع عنك ثقل حملها، عيشي فترة الخوف او الحزن ، واقبليها على انها واقع لا يتغير ، هناك وسائل تجنبك الالم ؛ حبة تنويم . حلم يقظة يحرّك من الواقع ، الانخراط في عمل وقتي ، هذا كله لا يزيل المتاعب بل يؤجلها للمستقبل ، واجهي القلق في ساعته ، وعيشيه ، فلا يعود فيما بعد. حين تثقل كاهلك الهموم، فكري ماذا يمكن ان تعملي للحلّ وتطلعي الى الامام ، الى سبل الشجاعة والاقدام !.

شخصيتك

سر نجاحك

اذا كنت امرأة اعتيادية ، قد تحسدين الجميلات ، ولكن ثقي بان الشخصية هي التي تجذب الرجل ، لا الجمال المظهري !

هذا الانجذاب ، بين الرجل والمرأة فكرة البقاء ، ولكن سميراً كان يهرب من سلوى الجميـلة ، كما تهرب الهرة الملسوعة من الماء الساخن. وبذلك يصح فيه قول المثل : « الملسوع يخاف من جرة الحبل » . فانه آلى على نفسه الا يتزوج بعد ان طلق امرأته . حاول التمثيل في بدء مرحلته فلم يوفق ، ثم انخرط في التجارة ، لكن سرعان ما تعب ، وفكر بالابتعاد عن العالم ، والاعتزال في كوخ على شاطىء بحيرة ، حيث يمكنه ان يكتب ، وكان على اتم استعداد لتنفيذ الفكرة ، حين وثبت هذه الساحرة الى حياته ؛ قال في حديثه عنها : « انها جميلة القدّ ، فاتنـة اللحظات ، نشيطة وقادرة » . وبهذه الصفات ، مع الدهـاء ، تمكنت من جذبه اليها ؛ اظهرت له ضعفها ، وجعلته يحس تفوّقه ، وتزوجا ، فلم يدم ذلك اكثر من ستة اشهر ، افترقا بعدهـا وعاد ينشد بحيرته الضائعة .

ليلى ، احدى الفتيات الجذابات ، بقامتها الرشيقة ، ولكنها لم تنه دراستها الثانوية ، فقد تزوجت باكراً ثم تركت زوجها اذ لم تتوفق معه ، وخطبت لسواه ، ولكن ، مع هذا ايضا ، لم يحصل اتفاق ، واخيراً التقت بطبيب ، حاولت ان تجعـله ضالتها المنشودة ، وايضاً هذا الاخر هجرها ، ولما سألتـه عن السبب اجاب : « لا يمكنني ان اوضح سخافتها ، فليس بيننا اشياء مشتركة لنتحدث عنها، ثم لم اتمكن من تعليمها أي جديد، وصرت اخجل من تقديمها لأصحابي ، فلا تنطق بكلمة واحدة تنم عن ذكاء . وهكذا نرى ان الرجل يملّ الظواهر الخارجية، اذ هي لا تملأ طموحه بل يتوق لان يجد في شريكة حياته بئراً عميقاً من الوعي وقوة الشخصية ؛ هذه سيدة تبوح بسرّ قوتها الانثوية . « اني أم حنون لزوجي ، اظهر له منتهى الرقـة ، واحميه بحدقة عيني » ولكن هذا فقط لا يكفي ، لا شك ان المرأة الاعتيادية، تعتمد على الجاذب المظهري اكثر من التفكير، وذلك لشعور غريزي بمتطلبات الرجل ، ولكن هذا لا ينفي وجود طريق آخر للحب النفسي الأعمق، والذي يكون مساعداً للمرأة كما لا يعني اهمال المرأة لزينتها وفتنتها .

هذه انعام ليست بالجميلة ، ولكن سحرها خفيّ واهم من الجمال المجرد فهي ما تزال تحتفظ بحب زوجها لهـا ، بالرغم من مرور عشرين عاماً على زواجها ، فانها صاحبة نفس غنيـة ،

تعرف ان سرّ السعادة لا يتوقف على جمال المرأة . انها تفقد ميزة الجمال الشكلي ، ولكنها تحرص على احاطة نفسها بكل ما هو جميل . حين تدخل منزلها تحس حيوية وانعاشاً الى جانب السكون والسعادة الغامرة ، وهذا يجعل زوجها فخوراً بها .

ان ذكاء المرأة يجذب نوعين من الرجال اليها : العباقرة وعديمي الذكاء ؛ فالطبيعة تبحث عن مساواة كفة الميزان ؛ والحب الفكري يكون اقوى من الحب الجسدي ، ويعمّر اكثر وهذا تفضله المرأة على سواه ، وقد تعيش على ذكراه العمر كله اذا قدّر لهما الانفصال .

افرحي بأن لك فكراً راجحاً اذا لم تكوني جميلة ، ولا تشددي كثيراً على الاستقلال والمنطق ، وادخلي العاطفة والحنان الى نفسك ثم لا تبعدي عن مجرى الحياة ، بل انخرطي مع موكبها . ليست كل النساء جميلات ، فالافراط في الجمال والذكاء يحيد بالمرأة عن الحياة الطبيعية ، ويسير بها الى الشطط احياناً ، فان الشذوذ يحصل بين المتفوقات في الذكاء والجمال . ان المرأة الطبيعية تكون زوجة كفوءة ، صديقة لرجلها ، مدى حياته . ان الجمال نادر ، ولكن السحر اندر ، ولا حاجة للعبقرية لتصبحي جذابة ، يضاف الى ذلك الرشاقة والرزانة والثقة والحرية النفسية ، وهذه لا تحصل اذا لم تتغلبي على نفسك اولاً .

علم المؤلفون ان للمفاجات اثراً فعالاً على الحياة ، فافتنوا في خلقها ضمن اطار قصصهم ، وهذه نتاج الفكر لا الجسد .

خير وسيلة لكسب الحب الدائم هي الشخصية القوية ، والطبع الهادىء والنفس القادرة على التجدد والتنويع .

الجمال والذكاء موهبتان كائنتان في نفس المرء ، لكن الشخصية تكتسب وتنمو ، وتحيا بالرغم من الفشل والانتصار ، الانسحاق والكبرياء ، وهذه حكمة القلب ، فهي اقرب وسيلة للجمع بين قلبين !

جاذبيتك وسحرك تتأثران بجمال شعرك

درين

الشمبو المدهش

يحفظ رونق الشعر — يصون جلدة الراس ويقوي الشعر

يؤمن النعومة واللمعان — يجذب الانظار

في سبيل رشاقتك

انت سمينة ، وذلك يهمك ، فتودين ان تحدّي من هذه الكتل الاضافية على جسدك .

اذا كنت حكيمة في انتقاء غذائك سيدتي ، لن يزداد وزنك وكذلك اذا مارست التمارين الرياضية بدقة ونظام ، فاذا مللتها ، استمعي الى الموسيقى اثناء قيامك بالتمرين ، وتذكري بان تكوني دقيقة في توقيتك ، فان هذه الدقائق القليلة ، سوف تعوّض عليك كثيراً في المستقبل ، حين تصلين الى منتصف عمرك . تذكري بان التمارين لا تقوم مقام الغذاء ، فقد تساعدك على رشاقة قدّك ، وازالة سمنة إضافية هنا وهناك ؛ واكبر برهان على ذلك ، هذا التمرين ، اذ تتدحرجين على ارض الغرفة من جانب لآخر ، وساقاك ملتصقان وساعداك تتشابكان على صدرك ؛ انه سهل وثقي بانه لن يمضي وقت قصير قبل ان تصبحي قادرة على ارتداء «التنورة» التي تركتها !...

هذه اوضاع مختلفة في التمرين ، وكل منها يساعد على نحافة مقطع من جسدك .

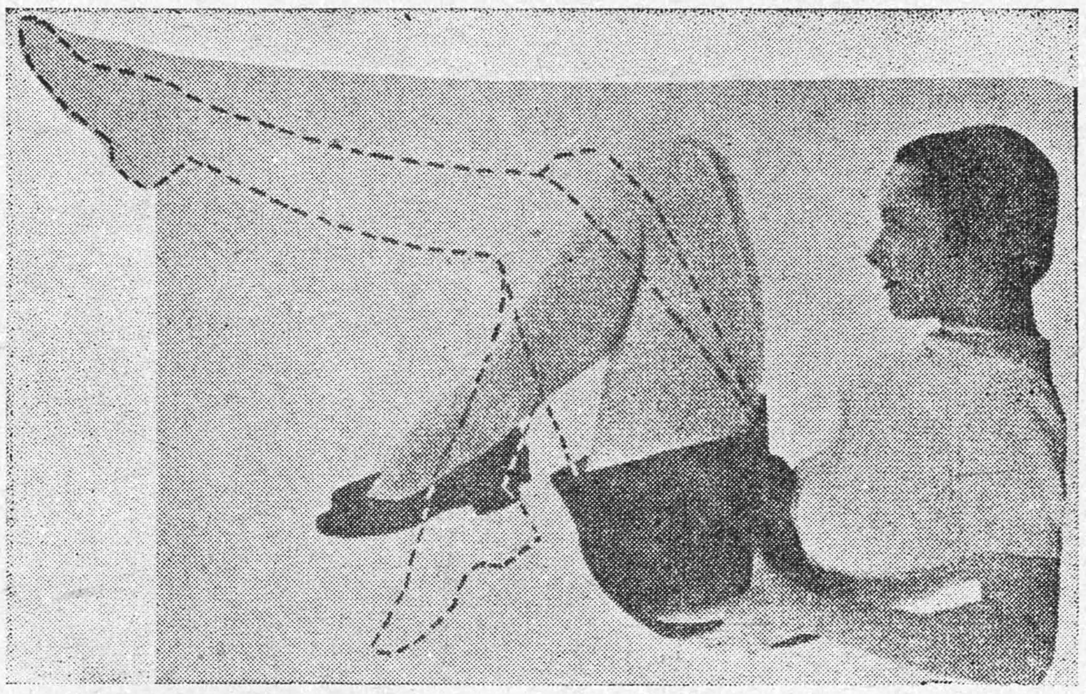

فهذا يساعدك على نحافة الوركين والفخذين . اضطجعي على الارض ، وامسكي كلا الوركين بيديك ، ثم ارفعي ساقيك وجسدك في وجهة سقف الغرفة . اعيدي ذلك خمسين مرة .

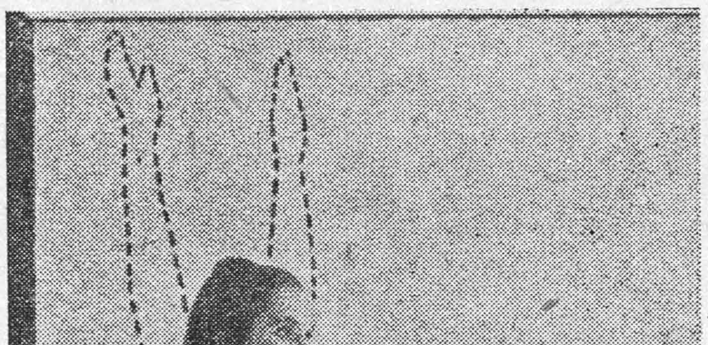

واما هذا فيختص بصدرك ؛ قفي وقدماك ملتصقتان ، وكتفاك مسندان الى الجدار . خذي نفساً عميقاً . ارفعي ساعديك امامك على مستوى الكتفين ثم الى فوق حتى تلتصقا بالجدار ، اخفضيها على مهل واخرجي النفس . اعيدي التمرين اثنتي عشرة مرة .

واذا كان حول الخصر سمنة تضايقك جربي هذا ! قفي مبعدة قدميك ثم ضعي يديك على الوركين وانحني الى الامام والى الجانبين . كل هذا وساقاك مستقيان والحركة تبدأ من الخصر فما فوق . اعيديه عدة مرات متوالية .

لا تخيفك سمنة الوركين ، ما دمت قادرة على التمرن . اضطجعي على ارض حجرتك ، وضعي ذراعيك تحت عنقك ، حتى تلاصق رؤوس اناملك والكوعان الارض . ليكن ساقك الايسر مستقيما ، واطوي الايمن ثم لفيه على الآخر ، واضعة ركبتك اليمنى فوق الساق الأيسر حتى يلامس الارض من الجانب الآخر . اعيدي التمرين اثنتي عشرة مرة .

إيمان

يا إلهي !.
كيف انبثق حبك في ضلوعي ؟
فغدا يخطر بقوته على ضعف روحي ..
ويتيه في جبروته ، على نشوة نفسي
امن ربوع الضياء أتى ؟
ليغسل آلامي بعذوبته ؟
ويلهب القلب بقدرته ..
أم جاء يتمرد على سكينتي
لتجن جوانحي خاشعة
حول لهثاتي الثائرة
وترقد الأحلام هنيئة
مترعة بالصفاء
عند ضلوعي المنجذبة ..
أجئت ترهق صباي ، بخواطر الألم
وتمنح نفسي الواجمة ، وخزات لا تستكين
أم جئت تزيد في قتامة نفسي
وتربطها بأوهام حبك الكبير ؟
هو دافع كالصخر ، يجذبني اليك
جارف كالنار ، يشد اجفاني الى عالمك
فيطير قلبي الى كهفك الحبيب ..
ويملأني شذى قوتك
فيعود الي ايماني الكسير
وانسى به علتي ووحشتي ..
ولكن قلبي ، حزين ، ايها الاله ، حزين ..
وحيد في دنيا بلاء وصخب
وضميري لهاث ملول
تكفر فيه اعماقي
ونفسي صمت أليم
ترتعش له جوارحي
رعشات مخذولة مرة
والامل .. سراب .. خداع
وحلمي انجذاب ابدي
للتراب الذي اهيل فوق امي
فوق احلام صباها
قبل ان ترى عيوني
خصلة من الشعر الابيض
تزين فاحم رأسها
فيا إلهي ! كيف انبثق حبك في ضلوعي مرة ثانية ؟

هبة الوادي

مارا لين

قدمت « هوليوود » من بريطانيا ، لتمثل في فيلم اخير، رفضت بعده ان توقع على اتفاقية لانتاج فيلم آخر ، لانها تطمح لبلوغ ذروة الشهرة دفعة واحدة ؛ الجميع يطلبون الا تكون صفات الممثلة جمالاً مطلقاً ، ولكن « مارا » تمتاز بطلاقة لسانها ، وبراعتها في الحديث ، فاسمعيها تتحدث :

يقولون اني شبيهة « بإليزابت تايلور »

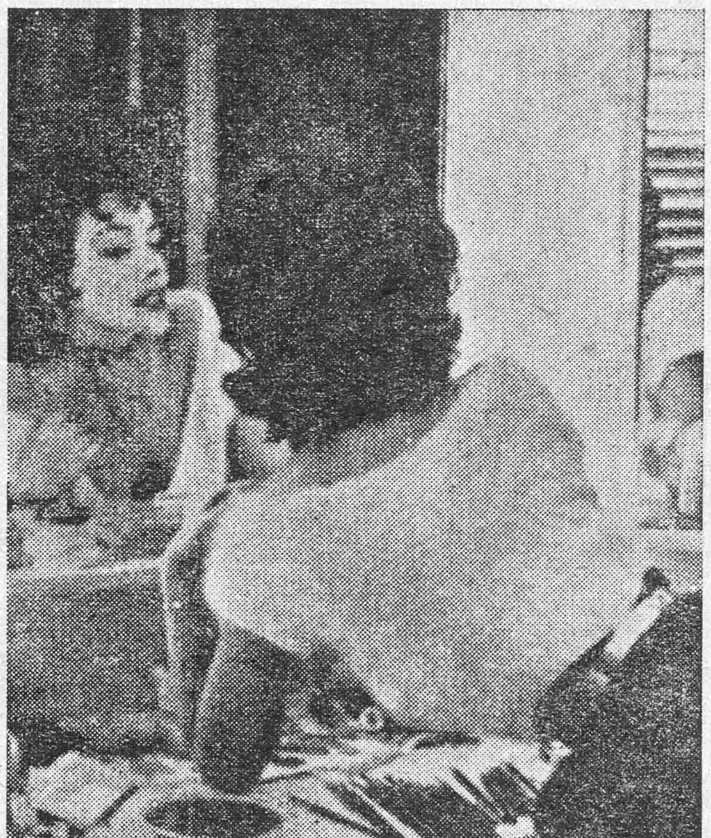

ذلك يروق لي !...

غير اني قد سئمت هذه الفكرة ؟..

ابدو نحيلة في هذه الصورة ، ومرجع ذلك للسهر ليلاً .
اني « كزهرة البوق » تتفتح ويضوع عطرها في الليل .

اني أشبه نفسي !

حين ارتب نفسي ، لا أدري ماذا افعل بعدئذ .
الحياة جميلة، رحبة الابواب ، وعلى اني لم اطرق اكثر تلك المنافذ ،اعتقد ان الحظ بانتظاري في الغد القريب !

لا أملّ التمثيل مطلقاً .
احبه لانه يخرجني عن حقيقة نفسي ، فاصبح شيئاً آخر ، وهذا ما احب !

الموعد
قصة

مترجمة عن سومرست موم — لسميرة عزام

لم تكن زوجتي في يوم من الايام حريصة على مواعيدها ، ولذا قصدت فندق كلاريدج الذي اتفقنا على ان نلتقي فيه متأخراً عن الموعد المضروب بعشر دقائق ، ولكنها لم تكن قد حضرت بعد . وطلبت شراباً ورحت اجيل عيني في الناس الذين جلسوا على مقاعدهم المريحة يحتسون قهوتهم على مهل . كان الفصل صيفاً فبدت النساء رشيقات في ملابسهن الصيفية الفاتحة الالوان ، وبدا الرجال ظرفاء كيّسين ، ولكنني لم ار بينهم من يستلفت اهتمامي بصورة تنسيني مرور الوقت وانا جالس في انتظار زوجتي التي ما كانت تكره في الحياة شيئاً اكثر من حمل ساعة او لبس حلية مزينة بالفيروز ، اما زهدها في الساعات فعائد الى انها عرضة للتلف بين آن وآن ... اما الفيروز فلبغضها في لونه حين يتحول من الزرقة الفاتحة الى الخضرة الداكنة بمرور الوقت . ولم يكن يهمني ان تفضل الفيروز او لا تفضله ولكنني كنت اخالفها في زهدها بلبس الساعات لايماني بانها تسير بانتظام لو كانت تهتم بتعبئتها . وبقيت مشغولاً بمثل هذه الخواطر عندما رأيت احد الندل يتجه حولي ويهمس باذني ان زوجتي قد اتصلت بالفندق تليفونياً لتعتذر عن عدم حضورها كلية ، اذ جد ما يعيقها عن الحضور . وانفعلت اذ لم يكن من المستحب في رأيي ان يجلس الانسان وحده الى مائدة في مثل هذا المكان . ولكنني كنت جائعاً فحملت نفسي الى قاعة الطعام فرأيت الموائد جميعاً مشغولة بالآكلين . فادرت عيني في المكان ورأيت في طرف القاعة احدى صديقاتي القديمات ، الليدي اليزابت فيرمونت (Elizabeth Vermont) فابتسمت لي ولما رأيتها وحيدة قصدتها وقلت :

— هلا اشفقت على جائع وسمحت له بالجلوس الى مائدتك ؟ وابتسمت واجابت — « طبعاً .. ولكنني انتهيت من طعامي » .

وجلست انا اقول « لقد كان حظي طيباً اذ عثرت عليك انني اكاد اموت جوعاً » .

ورأيتها تبتسم ثانية تلك الابتسامة التي لا تومض بسرعة انما تزحف ببطء من شفتيها الى عينيها اللامعتين المعبرتين . وكانت الليدي فيرمونت جميلة رشيقة رغم اعوامها الخمسين ، توحي لمن يراها بالشباب والنضارة ، وكانت ماهرة في استعمال زينة الوجه بلا اسراف . وما كنت ابغض شيئاً بغضي للوجوه الملونة التي تبدو كالاقنعة لكثرة ما رشقت بالطلاء وكان شعرها لامعاً ناعماً اسود بفضل الصباغ ، وثوبها من الساتان الاسود يتميز ببساطة محببة وكانت حليها عقد من اللؤلؤ يحيط بعنقها وخاتم زواجها ذي الحجر الزمردي الكبير الذي كان لونه القاتم يزيد لون يديها نصوعاً .

وكانت اليزابت امرأة ذات اصل مرموق . فهي ابنة الدوق السابع لدوقية سانت ارث ، تزوجت وهي في الثامنة عشرة من رجل مبذر فاسق فانتهى زواجها بفضيحة قضت بطلاقها منه ، وتزوجت بعده من رجل تردد اسمه في نفس القضية وما لبثت ان هجرته بعد ثمانية عشر شهراً وراحت تنشىء لنفسها شبكة من العلاقات الغرامية فما عتمت الاقاويل ان ثارت حولها وصار ذكر اسمها يزكم انوف الاوساط المحافظة .

وبقدر ما كانت الليدي فيرمونت غير وفية لعشاقها .. كانت مثال الوفاء لاصدقائها . ولم يكن سلوكها او حركاتها مما ينال من مكانتها في قلوبهم فهي لهم ابداً تلك الظريفة اللبقة المنبسطة اليد المستقيمة التي لا تعرف الالتواء والرياء .

لقد عرفت الليدي في وقت تنكرت لها فيه الاوساط الراقية فانصرفت الى عشرة الادباء والفنانين كما هي عادة الارستقراطيات اللواتي يعشن حياتها . فرأيت فيها محدثة لبقة ، على استعداد لان تتحدث عن حياتها بروح فيها الكثير من الصدق والفكاهية .

وكنت اتوقع من اليزابت كل شيء الا ان تربط مصيرها وهي في الاربعين بمصير فتى في الحادية والعشرين فتتزوجه ، ووصف معارفها هذه الخطوة بانها منتهى الجنون وراحوا يرقبون نهاية هذا الزواج مشفقين على زوجها الفتى اذ لم تكن اليزابت بحال من الاحوال تحتمل عشرة زوج او حبيب اكثر من ستة شهور . ولكن ظنونهم خابت جميعاً ، بصورة ادهشتهم فاليزابت بعد زواجها من هذا الفتى اليافع اضحت شيئاً مختلفاً . اهي السن قد ردتها الى بعض التعقل ؟ ام ان حبها المفرط لزوجها بيتر فيرمونت قد جعل منها انسانة ثانية ، فماذا بها وهي المسرفة المتلافة تداري رقة حال زوجها فتقتصد واذ بها وهي اللاهية الماجنة تجنح الى الهدوء فتخرس الالسنة الطويلة الكثيرة التي حولها . وما ان سعادة زوجها هي كل ما عاد يهمها من الحياة . ولم يكن هنالك ادنى شك في ان اليزابت تحب

زوجها حباً كبيراً مخلصاً .

وسرني جداً ان تسلك اليزابت هكذا بعد الذي كان من امر حداثتها العابثة وكأن هذا الماضي الطويل ليس منها في شيء . ولكن لم يكن احد بقادر على التنبؤ بما ستطلع به الاقدار . وهو اذا بيتر فيرمونت بعد زيجة مثالية دامت عشر سنوات يقع في حب فتاة جميلة تدعى بربارة كانتون ، هي البنت الصغرى للورد روبرت كانتون الذي كان في وقت من الاوقات سكرتيراً مساعداً في وزارة الخارجية .

وكانت الفتاة جميلة غير انه لم يكن مجالا لولا صغر السن بمقارنتها بالليدي فيرمونت ، واشتهرت قصة حب بيتر بين الناس فراحوا يتكهنون فيما اذا كانت اليزابت على علم بهذه العلاقة وراحوا يترقبون الوقت بكثير من الفضول اذ لم يسبق لاليزابت ان عرفت تجربة كهذه اذ كانت ابداً هي البادئة بهجر محبيها .

اما انا فقد يقنت الا تعير اليزابت هذه الامور كثير اهتمام او تتظاهر بذلك على الاقل ، لعلمي بمدى وثوقها بنفسها واعتزازها بقوة شخصيتها .

كنت افكر بهذا كله وانا جالس امام الليدي فيرمونت على مائدة الطعام وكانت هي تتحدث بلباقتها المعهودة في مواضيع مختلفة . ولم يكن يبدو شيء عن علاقات زوجها اللطيفة ببربارة كانتون لايمانها بأن حبها الجارف لا يمكن الا ان يقابل بحب قوي مثله .

وشربنا القهوة واحرقنا بعض اللفائف ، ثم سألتني اليزابت عن الوقت وكانت الساعة الثالثة الا ربعاً .

وتململت في مقعدها وقالت ، يجب ان اطلب قائمة الحساب فرجوتها ان تدع الامر لي فقبلت .

سألتها : أأنت في عجلة من امرك ؟

قالت سأقابل بيتر في الثالثة .

اوه كيف هو

بخير

وابتسمت ابتسامة حلوة من ابتساماتها ولكنها لم تكن تخلو من معنى ثم رأيت كلاماً حائراً على شفتيها قطعته بحزم اذ قالت : اسمع انك تحب المواقف المثيرة ، اليس كذلك ؟ لا يمكن ان تتصور انه مهمة علي ان انجزها الان . لقد اتصلت ببيتر ليلاقيني في الثالثة في مكان ما . سأطلب اليه ان يطلقني .

وندت عني صرخة وقلت ماذا ؟ يطلقك ؟ ظننت ان الامور تسير بكما على ما يرام . وقالت بهدوء . ماذا .. اتظنني غير عارفة بما يجري وراء ظهري لست من البلاهة يا صديقي الى هذا الحد.

ولم يكن بوسع الانسان الا ان يكون صريحاً معها فلم اتظاهر بجهلي للموضوع وظللت صامتاً لحظات ثم قلت :

ولم تطلبين انت الطلاق ؟

قالت : لئلا اقف حائلا بينه وبينها. مع شكي في ان والدها سيسمح له بالزواج منها. وان طلاقاً واحداً جديداً لن يقدم او يؤخر كثيراً بالنسبة لتاريخ حياتي . وهزت كتفها .

فسألت :

– ولكن من انبأك بانـــه ينوي الزواج بها ؟

قالت : انه غارق في حبه الى الاذنين .

سألت : اقال هو شيئاً من هذا .

فنفت قائلة – كلا انه يجهل انني على علم بالصلة . لقد حاول المسكين جهده ان يتستر حتى لا يجرح احساسي .

قلت : تريثي قليلاً فقد يكون حبه زوبعة في فنجان . ثم تنقضي . قالت : وما جدوى ذلك بالنسبة لي انهما صغيران ويتناسبان لبعضهما . ولنفرض ان حبه لها قد فتر فهل يغنيني هـذا شيئاً . انني اكبره بتسعة عشر عاماً واذا تحول قلب رجل عن حب امرأة في مثل سن امه فما من قوة في الوجود تعيد الى قلبـه سابق شعوره نحوه .

انك قصاص يا صديقي .. فيجب ان تكون احسن فهما بطبيعة البشر

ولكنني لا افهم لمَ تقومين انت بهذه التضحية .

عندما سألني ان اتزوجه قبل عشرة اعوام وعدته بان اعطيه حريته عندما يشاءها . هـذا حق له يفرضه الفارق الكبير بين عمرينا .

ولكنه لم يطلب اليك الوفاء بالوعد .

وحركت اصابعها حركة التمع معها حجر خاتم زواجها الاسود ورأيت في التماعته السوداء نذير شؤم ثم قالت .

ان الانسان يجب ان يتصرف في مثل هذه الامور .. تريد الحق ؟ انني ما قدمت لاتغدى هنا اليوم الا لأجلس على نفس المائدة التي جلست واياه اليها حين تقدم طالباً يدي . انني لا زلت احبه بنفس القوة والاخلاص والتفاني ولكن هذا لا يعني ان اكون انانية فاشد ربيعه الى خريفي .

وصمتت قليلاً وقالت وهي تشد على اسنانها يجب ان امضي الآن فبيتر يكره الانتظار .

ونظرت اليّ نظرة فيها شبح هزيمة .

ثم ادهشني انها لم تستطع ان تقف عـلى قدميها بسهولة ولكنها ابتسمت وتمالكت نفسها فقلت اتودين ان اصحبك ؟

قالت وابتسامتها لا تزال على شفتيها حتى باب الفندق فقط . فمشيت واياها الى الباب واردت ان اطلب لها سيارة اجرة فابت واصرت عـلى المضي الى الموعد مشيا على قدميها .

واعطتني يدها فشددت عليها فقالت لي .. هـذه فرصة سعيدة ، انني راحلة الى الخارج في الغد ولكنني سأعود مع الخريف فحاول ان تسأل عني .

وهزت رأسها ومضت .

ووقفت اتطلع اليهـا وهي تقطع الشارع الذي غمرته شمس ربيع مشرقة كانت منتصبة خفيفة رشيقة كعادتها ، ورأيت احد معارفها يمر بهـا ويرفع لها قبعته فترد له تحيته بانحناءة رشيقة .

ترى ايخطر لهذا الرجل ان هـذه المرأة الانيقة المرحة الواثقة من نفسها تحمل بين جنبيها قلباً كسيرا ؟ ما ابعد هذا ... ان تاريخ هذه المرأة الحافل لم ينل من طبيعتها الصريحة المستقيمة .

من مختارات

«ڤكتور هوچو»

تعريب هدى توفيق طليع

هناك على ضفة (السين) تلال يدغدغها الماء المتدفق وترقص لها قصور الاقطاعيين تفوح منها رائحة الولائم والمآدب ويتعالى في سمائها رنين الكؤوس والموسيقى الراقصة التي تكهرب الجو وتلبده بغيوم دكناء مظلمة ... وعلى جوانبها اجسام بشرية تتحرك كالظلال وتلتمس مايتنازع عليه الهررة والكلاب من فتات وزيم ...

بين تلك التلال وقف شاعرنا مستنداً الى جذع شجرة يتأمل ذلك المجتمع البشري الكادح المتألم، شاخصاً بانظاره الى الافق المترامي خلف التلال الحائرة. وفتح فاه معبراً عما يخالج نفسه، قال:

ايها الاغنياء يا سعداء العالم عندما تقيمون اعيادكم في الشتاء

وعندما يغمركم الرقص والخلاعة.

عندما تنعكس تحت اقدامكم اشعة المرايا والمصابيح الفضية.

والثريات المشتعلة التي تشكل دوائر من النور تلمع كالنجوم

ونشوات الفرح والكبرياء تبدو على وجوه المدعوين.

ها هو صوت الناقوس الذهبي يملأ منازلكم الفخمة

كي يحول صوت الساعات المسرعة انغاماً عذبة.

آه ... هل تفكرون ان هنالك فقيراً قد افترسه الجوع يقف مذهولاً على مفترق الطرق الحالكة السواد يحملق باشباحكم الراقصة المنعكسة على النوافذ الذهبية؟

... هل تفكرون ان هناك تحت الثلج والصقيع اباً مسكيناً افترسه الجوع والبطالة؟

وهل تفكرون او تسمعون نبضات قلبه تقول بصوت منخفض ... من اجل رجل واحد كم من الثروات ...

وكم من الخلان يتسامرن في حفلته ... هذا الغني السعيد.

اولاده يبتسمون له ... وبأثمان لعبهم الكثيرة اسدّ رمق اولادي الجائعين.

يشبّه عيدكم وانواره بموقده المتواضع حيث اللهيب والدخان

ويشبه اولادكم باولاده الجائعين .. ووالدتهم اللابسة الثياب الرثة.

والممتدة بلا حراك على القليل من القش

حيث قدّمها الشتاء ويا للأسف ضحية للموت.

★

عندما يقف الشيخ البائس على عتبتكم كأنه هيكل عظام.

اصابعها...

تضيء .. وليس يعروها انطفاء
اصابعها ... ولا الشمع المضاء

كأن الله قال، لدن براها
وسوّى: من يديها يا ضياء

فان تومىء .. فأنملها شعاع
وان تسأل .. فراحتها رواء

أو ارتفعت ذراعاها، جواباً
تعافى الجو .. واعتلّ الهواء

وان تخطر .. ترامى النور منها
وشعشع عن جناحيها الرداء

تُدلّ على الصبايا .. قدّ كبر
وما فيها عليها كبرياء

لها الاجواء، زنبقة التعالي
يبرعمها كما شاء الإباء

محمد يوسف حمود

يقف جاثياً على ركبتيه — ولكن دون جدوى —
والاولاد الصغار يلتقطون فتات ولائمكم الشرهة .
وايديهم محمرة من البرد ووجوههم ممتقعة من الجوع
يعودون الى امهاتهم خائبين حزانى
... الله يتنحى عنكم ...
اعطوا صدقاتكم الى الله الذي يصون عائلاتكم

علموا اولادكم اغاثة بناتكم
اعطوا من عنبكم لتكون ثماره حلوة دائماً
اعطوا من القمح المتكدس في عنابركم
اعطوا ... لانه سيتغير وجه الارض في القريب
لهؤلاء الكادحين الذين يتألمون بجانب ولائمكم .
وعلى عتبات قصوركم الرخامية تحدق العيون البائسة .

جمال . متانة . نعومة . دقة . هذه هي ميزات
كلسات هولبروف
تجاري الزمن والموضة !

موقفك من رئيس عملك

هل انت متفقة مع رئيس عملك ؟
أجيبي بأمانة ، وسوف تتعلمين اكثر عن وظيفتك في المستقبل .

«لماذا لا تحسّنين موقفك مع رئيس عملك ؟» القي هذا السؤال على مختلف الطبقات العاملة من موظفات بسيطات الى مدراء شركات ومعامل وسوى ذلك ، وهـذه بعض اجوبتهم :

« موظفي لا يفهمني تماماً

« وضعه النفساني متعب »

« انه حقاً طاغية »

« رئيسي لا يفكر بي كانسان ، يتساوى معه في الطاقة والحقوق »

« يحب ان يسحق كبرياء الغير » .

وهذا الجواب شذّ على الباقين : « انه ليس جدّياً في العمل مثلي » اذا تأملنا الاجوبة نجد بينها وجهاً مشتركا ، ان صاحب العمل دائماً هو الخاطىء .

قد نلوم الموظف لهذا الاحتكاك الذي يولد النزاع وتخالف الآراء ، ولكن لا يمكننا ان نضع الخطأ دائماً على عاتقه .

لنأخذ مشكلتك مع موظفك ، هناك برهان واضح على انه لا يمكن ان يحصل اتفاق تام بين صاحب العمل والموظف وليست هذه المشكلة بل هو الخوف من ضرر قد ينتج في المستقبل ، وهذه الاسئلة تساعدك على تحسين علاقاتك مع موظفك اقرإيها باعتناء ، ثم حاولي ان تجدي اقرب سبيل للتوصل الى نتيجة ايجابية .

١ – احدى زميلاتك تأخذ ساعة فراغ لشراء حاجاتها ، وبعد اسبوع تطلبين انت نفس الطلب ، فلا يجيبك ، فتوجهين اليه مثل هذه الاقوال :

(أ) « قد يكون حظي احسن المرة القادمة »

(ب) « لا بأس يا سيدي »

(ج) « انك تفضل واحدة على الاخرى وهذا ليس حقاً . »

(د) « ألم توافق مرة على سؤال كهذا ؟ »

(هـ) تقولين لنفسك: «لو كنت انا رئيس العمل، لكنت اسير بحق دون مفاضلة.

٢ – تقترحين فكرة جالت برأسك لتحسين العمل ، فلا يوافق عليها موظفك ويبدو رد الفعل عندك هكذا .

(أ) « اظن انك على خطأ لترفض هذه الفكرة . »

(ب) لنفسك : « لا يفهم الافكار المنتخبة » .

(ج) « اجل » وتنتظرين فرصة يكون فيها وضعه احسن .

(د) « لا بأس » وتبتعدين ، شاعرة بأن قواك مشتتة ، فلا تحاولي مرة اخرى .

(هـ) « من يدري قد تكون على صواب »

٣ – ينتقد رئيسك نتيجة عملك وردّ الفعل يكون عندك :

(أ) لا تفوهين بكلمة ، ولكن تقولين في سرّك ، انه لا يفهم ولا يلحظ هذه الدقة في عملك .

(ب) « ما هو خطإي بالضبط ؟ »

(ج) « سأحاول ان احسّن ذلك في المستقبل »

(د) تقولين له : « لو كنت مكاني، لغيرت رأيك »

(هـ) « أجل يا سيدي » تجيبينه متعمدة ان يلحظ السخرية في لهجتك .

٤ – تسألين موظفك ان يزيد راتك ، فيعدك ان ينظر في الامر ، وتمر اسابيع دون ان تحصلي على جواب، تذكرينه ولا يهتم .

(أ) تتركين القضية تمر لانك واثقة بانه لن يسمع لك .

(ب) هذا آخر سهم ، وتتقدمين لتذكريه بذلك مرة اخرى .

(ج) توسلين اليه لائحة بالاسباب التي دفعتك لمواجهة هذا الواقع،وتطلبين تحديد موعد لذلك .

(د) مع انك تتحرقين غيظاً من تمهّله تنتظرين النهاية .

(هـ) تفكرين بأن اعماله الكثيرة تنسيه احياناً مطالب الآخرين .

٥ – يصدر عنك خطأ يسير ، وتسرّحين من وظيفتك . انك خاطئة ، اجل ، ولكنه « يبني على الحبة قبة » فتقولين :

(أ) « اقرّ بخطإي ، ولكن الم تكبّر القضية يا سيدي » .

(ب) « أجل ، حتى أنا اعمل اخطاء احياناً »

(ج) « آسفة، لن يتكرر ذلك ثانية »

(د) «تمهل يا سيدي، والا ستندم»

(هـ) تتمنين لو تنشق الارض لتبتلعك .

٦ – تتجادلين مع رئيسك على قضية ، فيحاول ان ينهي الجدال بأنه هو ، كرئيسك لا يد فوق يده في حقل عمله ، ورأيه دائماً غالب فتقولين له :

(أ) « رأيي حسن مثل رأيك »

(ب) « اني واثقة من السبب ، قبل اندفاعي في تأييد اقتراحي »

(ج) « في مدار بحثنا ، اؤكد انه لي رأي كباقي زميلاتي تماماً »

(د) « اظنك على حق » ، لأنك احسست بأن رأيه أصح .

(هـ) تتظاهرين له بالقبول .

٧ – يرتقي موظفك فتفكرين :

(أ) « لو كنت رئيسة هذه الشركة، كنت جاهدت لرفعها اكثر »

(ب) « يدهشني كيف يسير بعض الانام بخطى واسعة »

(ج) « يأتي الحظ لمن لا يهتم »

(د) « هل يسعفني القدر فاحتل مركزه الاول ؟ »

(هـ) « عنده مؤهلات للتقدم ، والا لما ارتقى » .

الان تابعي قراءة هذا البحث ، فتري من أي فئة انت .

١ – خضوع : ان هذا الشخص في موقف عبودية لنفسه وموظفه ، مستمر المعارضة وفي كل خصام مع رئيسه يخضع

بسهولة اذ لا يدافع عن موقفه وآرائه اذا جادله ، فانه يخاف اكثر مما يحترم موظفه فيكون تابعاً له لا يقدّر قيمة لشخصيته ومقدرته .

٢ – عدائي: ان هذا الشخص متطلب من موظفه ينظر الى علاقتهما على انها حرب باردة اذ يحسّ خشونة من ناحيته ويغضب لكل انتقاد يسمعه، فيناقش حتى النهاية، بينما الخاضع يحس ان رئيسه لا يخطىء ، يعتقد هذا بالعكس تماماً .

٣ – الانطوائي : انه لا ينظر الى مشاعره بل يتركها نائمة ، يعمل تحت ضغط حسي ويعمل مخلصاً متجنباً اي موقف يثير الخصام مع رئيسه ، اذ يعجز عن مواجهة ذلك ، واذا سمع أي انتقاد ينطوي على نفسه ويفضل الخضوع على النقاش ، فيحفظ آراءه وشعوره لذاته .

٤ – المعتز بمؤهلاته : اذا رفع هذا الشخص موظفه عالياً فليدفعه بعد قليل من اجل شخص آخر ، او بالاحرى نفسه . فهو يفكر كثيراً وعالياً جداً بنفسه وكل خطأ في الوظيفة قد يكون صادراً عن الغير فهو لا يخطىء ومقدرته لا تحد حتى يعتقد بأنه يفوق رئيسه وذلك يقوده الى المقابلة بين مؤهلاته ومؤهلات موظفه ، فهو يجد من الصعوبة ان يرفع رئيسه في حكمه عليه ، بل يضع على كاهله كل ضعف وتقصير .

٥ – الواقعي : اذا وقع اسمك تحت هذه الفئة ، فانت حازمة في عملك قادرة على تأديته براحة ، كذلك تحكمين تصرفك مع رئيسك . فانك واقعية في تعاملك فلا تتطرفين ، وتحاولين جهدك لتجنب الاصطدام او النزاع مع رئيسك لانك تواجهين الامر بجدال وبحث واقعي ، واذا تفوّقت فكرة موظفك تقبلين ذلك على انه واقع وحق ، اذ انها مسؤوليته وله الحق في تكييفها كما يريد.

في حالات عدم التوافق ، تكون الاسباب التالية معيقة لك، فاما علاقاتك مع رئيسك فلم تتركز لانكما جديدان على الوضع ، او يكون احدكما في حالة عصبية فلكي تفهمي ذلك :

اولاً : لاحظي رد الفعل عندك لكل طارىء جديد ، وابقي في فكرك الشخصيات العملية المتباينة التي تحدثنا عنها ، العدائي ، الانطوائي ، المعتز ، الواقعي وحين تصطدمين مع موظفك في احد المواقف اسألي نفسك اي مسلك تحبذين واذكري ان المعرفة وحدها لا تجدي نفعاً ولا تغير وضعاً ما، فعليك ان تجهدي لاصلاح الموقف وتتعمقي لتصلي الى سبب الازعاج وتصلحي موقفك .

ثانياً : افهمي ما الذي يساعدك لتصبحي واقعية في عملك وتذكري بان الشعور يجب ان يتدخل حتى في العمل ، فان قلب الواقعية يحترم الموظف ويجبره على مبادلته ذلك الاحترام .

ثالثاً : انظري الى نفسك لو كنت موضع رئيسك كيف يمكن ان تنهجي ، فاذا كان بودك التقدم الشخصي واجهي موقفك والجئي معه كل ما لا يرضيك ، فقد تقدمين له آراء مجدية ايجابية وتساعدينه على ان يصبح واقعياً في تفكيره ، وفي موقفه معك .

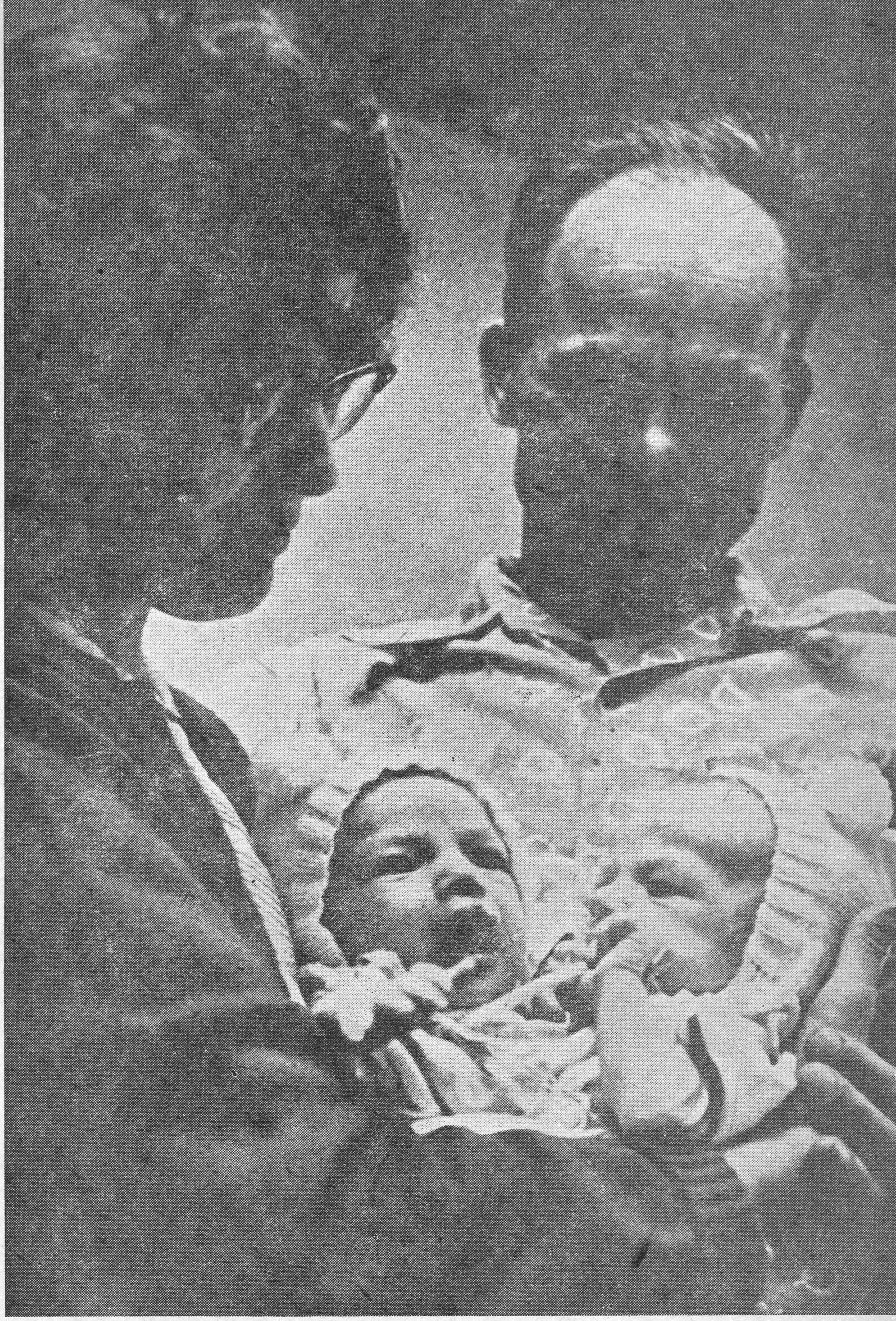

الوالدان سعيدان بمقدم التوأمين الى العائلة ..

التوأمان العجيبان

من انباء حماه – سوريا – ان امرأة وضعت طفلاً عجيباً له رأسان مستقلان، يتحد الجسمان عند الخصر ليصبحا واحداً . وقد عثرنا على تفصيل خبر مماثل وقع في الولايات المتحدة ، فنقلناه الى العربية لعل في نقله اجلاء للموقف وتوضيحاً لكثير من الاسئلة حول الموضوع : كيف تفسر هذه الظواهر علمياً ؟ وما اسبابها ؟

بعد الجهد الفكري والتردد، وصلت الى منزل السيد والسيدة « ساسيل هارتلي » لأسأل تقريراً عن توأميهما العجيبين ، ومع ان الصحفيين دعوهما : « الطفل ذو الرأسين » فانهما توأمان من الخصر الى ما فوق ويتوحد جسدهما تحت الخصر . تقدم التقارير الطبية ست حوادث مشابهة لهذا ولكن لم يوجد طفل برأسين ، ولو وُلد فلا يعيش .

السيدة « هارتلي » امرأة نحيلة في الثامنة والعشرين من عمرها تعلو وجهها مسحة شاحبة ، شعرها اسود لماع ، وترتدي نظارتين . قابلتني على باب مسكنها ، ودعتني للجلوس ، ثم اعتذرت واسرعت لتأدية واجبها لطفليها ، « لهما معدتان ، فيجب ان اغيّر لهما كثيراً » وضحكنا لذلك ، وبعد ان ألبستهما بذلة وردية اللون تربطها عند العنق بشريط ازرق ، اضجعتهما على سرير صغير في الغرفة ، بينما وقفت الاحظ كل ذلك بابتسامة ودهشة ، ثم دخل زوجها ، وهو يبلغ الاربعين من عمره ، شعره احمر ، سريع الخاطر ، رشيق الحركة ؛ عمل في مزرعة انتقل منها الى منجم ، ثم اصبح ميكانيكياً : « انهما طفلان جميلان » هكذا اجابني حين ابديت اعجابي بهما ، وقد اختار لهما اسمين ؛ كانا مضطجعين على ظهرهما ، ويتقلبان من حين لآخر ، وقد احسست بأن حيرتي تلاشت لما لمست من الارتياح البادي على ملامح الوالدين .

بعد هنيهة طلبت من السيدة« هارتلي» ان احمل طفليها الغاليين ، فابتسمت موافقة، ورفعتهما، ثم وضعتهما بين يدي. كان جسدهما حاراً ، تضوع منه رائحة

والكثيرون يتوافدون للكتابة والتصوير وضحكت بمرح حين سألتها اذا كانت تفكر بولادة اخرى : « لا اريد اطفالاً، ان ما عندي كفاية » .

تبدأ قصة التوأمين في احشاء الأم بتاريخ ٢١ شباط سنة ١٩٥٣ يغمرهما غموض ، عجيب في الحمل ، فان البويضة الملقحة بدأت تنمو في شطرين بدل جزء واحد ، خلال الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل ، ويمكننا ان نكون متأكدين بان التوأمين ورثا ذلك من الاسرة : فان للأب اختين توأمين ، وكان لأمه اختان توأمتان ، وهكذا فان ولادة التوائم يمكن ان تورث في الاسرة ، كما اننا

عائلة هارتلي تستقبل التوأمين العجيبين

عطرية ، وكانا يحدقان بي ، فاحصين حين حاولت ان اجعل ذراعيّ مهداً لهما. وبالطبع شعرت بوضوح ان القسم الاسفل من الجسد كان اخف وزناً ، كان « داني » مرتاحاً ، يأخذ الامور كما تأتي ، ولذلك لم يبد عليه الارتباك الذي طالعني في وجه « دوني » اذ نظر الى امه كمن يستفهم عن هذا العمل ؛ وقدم اثناء زيارتي ، زوّار متفرجون الى المنزل ، وطلبوا من الوالدة ان يأخذوا صورة للتوأمين ، فقابلت ذلك بكل ترحيب ، وسهّلت لهم العملية بينما كان زوجها يحدثني : « لم اكن اعلم ان في العالم هذا العدد من الاصدقاء حتى حدث هذا ، فان الناس يودون ان يقدموا اشياء كثيرة حين تحدث امور خارقة .. ان رجلاً لا نعرفه من كاليفورنيا، ارسل لنا شيكاً بمئة دولار، وكذلك تتوارد الهدايا من كل صوب. »

وكنت اسمع الوالدة تتحدث مع زوارها فقد اصبحت اماً مشهورة الآن ،

« مـا ألطفهما ! » – تقول الاخت الصغرى .

نعلم بأن انقسام بويضة الى جزئين ليس جد غريب . يوضح ذلك اختبارات جرّبت في الاسماك والعصافير وذلك بخفض حرارة البويضة الملقحة او اهمالها.

كان الابوان يعيشان في ذلك الشهر القاسي ، في مسكن بارد في مزرعة بعيدة عن المدينة ، ولم يكن للأسرة وسائل للنقل ، فكانا يقطعان الطريق سيراً على الاقدام . (هناك برهان قوي على ان الشذوذ الوراثي نتيجة ضعف في تغذية الأم او الأب أو نقص الڤيتامين (ب) المعروف باسم « Riboflevin » قدّم علف لاثنين من الجرذان ، غني بهذه المادة فجاء الصغار اصحّاء اقوياء وطبيعيين ، ثم بعد مدة اعطى لهما طعام تنقصه هذه المادة ، فكانت النتيجة ان ولد الصغار مصابين بالعمى او زيادة في اعضاء جسمهم ، وكررت التجربة عدة مرّات ، فكانت النتيجة واحدة .

كان مقر عمل هارتلي على بعد خمسين ميلاً من مسكنه ، ودخله الاسبوعي خمسين دولاراً ، يدفع خمسة منها لصديق يوصله الى عمله وعشرة لاعالة ولدين من زواج سابق فيبقى له خمسة وثلاثون دولاراً في الاسبوع وهذه لاعالة زوجة وثلاثة اولاد . لم تكن الحياة سهلة سائغة ؛ فلا الملابس كافية ، ولم يكن لديهم وسائل للتدفئة في غرف المنزل ، والاثاث يتألف من سرير وبعض مقاعد ، والماء خارج المنزل ؛ وعلمت المرأة في فجر ذلك الربيع انها حامل ، فقدمت لزيارة طبيب العائلة الذي تثق به ، كما زارها مرتين خلال ذلك الصيف ، وبينما كان يفحصها في تشرين الثاني ، خيل اليه انه سمع دقات قلبين ، وتأكد بانه لمس رأسين اثناء الفحص ؛ وبعد ظهر اليوم الحادي عشر من كانون الاول سنة ١٩٥٣ قدم السيد « هارتلي » وزوجه الى عيادة الطبيب ، ونُصح بضرورة دخولها المستشفى، فرافقها الى واشنطن فاقترح رئيس الجرّاحين ان تولّد من الجانب « سيزارين » وفي صباح اليوم الثاني ، في الساعة الثامنة تماماً بدأ الجرّاح بالعمل ؛ قال : « لقد بحثت عن جسدين ، ولكني عثرت على واحد فقط . واخرج التوأمين واضجعهما على طاولة العملية ، وثم غسلهما ، ادخلا بعدها الى غرفة تحتوي على كمية وافرة من الاوكسيجين لتساعدهما على سهولة التنفس واحيطا بكل رعاية للحفاظ على حياتهما .

ودار نقاش طويل ، عما يمكن ان يصنعه الطبيب لهذين الطفلين ، ايسمح لهما بالحياة ؟ لكن هذه الفكرة لم تخامر

اطيب وانقى سمن نباتي

لذيذ الطعم — سريع الهضم

كريسكو

لا اثر للدهن او الشحم فيه

الاطعمة اللذيذة والحلويات الممتازة والمقليات

الخفيفة تحضر بسمن كريسكو

راسه فهو مقسم بان يحفظ الحيـاة ، وقتلها يعد جريمة .

في الساعة التاسعة ، دخل طبيب العائلة يسأل عن المرأة ، فالتفت اليه الجرّاح قائلاً : « اذهب الى الغرفـة المجاورة ، وتفرّج » .

مرت ايام عشرة عـلى الولادة ، فارسلت المؤسسة الطبيـة في « انديانا » قرارات تصف الطفل : له رأسان والاكتاف طبيعية ولكنها غير متقابلة تماماً ، وتبدأ نقطة الوصل تحت الابط وتنتهي في آخر الجذع حيث يتحد الجسد ويبدو واحداً .

اظهر فحص الاشعـة سلسلتين قصيرتين ، وقلبين ومعدتين يتصل فيها الامعاء الى الخارج و كذلك الرئتان طبيعيتان والدماغ والنظر طبيعيان ايضاً . تتصل اعصاب القدم الايمن بالرأس الايمن وتمتد اعصاب القدم الايسر الى الرأس الايسر كما يبدو لون الجانب الايمن مغايراً للجانب الايسر .

لم يسمح للزوج ان يرى امرأته حتى المساء ، فقدم لها بعض الصور التي اخذت للطفلين ، ونقل التوأمان في عربـة من المستشفى ترافقهما الاسعافات اللازمـة . لقد كانت صدمة للأم ، فكادت تنكر الطفل الذي حملته احشاؤها ؛ فقد كان القدماء يؤمنون بان مولوداً كهذا لعنة لأبويه ، ولم تنف هذه الاعتقادات حتى عام ١٦٥١ حين اوضح احد العلماء ان هذا الشواذ يبدأ مذ يتكون الجنين . ويعتقد البعض ان الصدمة من رؤية افعى او حيوان مخيف ، تؤثر عـلى الحامل ولكن السيدة هارتلي لا تؤمن بذلك .

ما كان التوأمان يصلان الى مستشفى « إنديانابوليس » حتى احاط الصحفيون والمصورون بالمستشفى واخبروا بأن الطفل في حالة حرجة ولما اراد الوالدان تسجيل التوأمين لأجل هوية واحدة ، طلبت الوالدة ان يكتب اسم « دوني » و « داني » . اضطرت الاسرة ان تنتقل الى المدينة لتأمين حياة الطفل ، وبذلك نالت مساعدة مادية رفعت مستواها ؛ وبدأت الرسائل ترد الى الأبوين منها مايحتوي على كلمات تعزية أو رثاء أو مقطوعات دينية ، ومنها ما يضم حوالات مالية . ولما عمّد التوأمان اعتبرتهما الكنيسة اثنين . سألت رئيسة المؤسسة التي قضى فيها التوأمان الشهر الاول من حياتهما عما اذا فكر المسؤولون بوجوب نصح الاطباء النفسانيين للأبوين فنفت ذلك لان ردّ الفعل عندهما كان طبيعياً جداً ، وطلبا ان يأخذاهما الى البيت .

كانت النار تشتعل وتدفىء زوايا المنزل حين وصل الابوان مع توأميهما ، ووقف اخوتهما يرقبون رؤية المولود الجديد فقالت واحدة : « أليس جميلاً ؟ » واضافت اخرى : « ولكن لماذا له رأسان؟ » وكان صمت قال بعده الوالد: « الله ارسله لنا كذلك » . لقد اثرت عليّ الأم بعطفها وقبولها لهذا الواقـع بكل رحابة صدر ، كما انها كانت تتبع تعليمات الطبيب في تغذيتهما ، وكان الأب فخوراً بطفله واخبرني بأنه لو سمح له الطبيب سيضع الأسرة في عربة مع التوأمين ، ويجول بهما في المدن ليعرضهما ، فانه يودّ ان يعلّم اولاده ويرفع مستوى معيشتهم .

ان تكييف حياة هذين الابوين ، مع الوضع الجديد ، لم يكن سهلاً ومع ذلك فقد سارا بكل رضى وقبول ، ولاحظت ذلك على الوالدة وهي تغسل التوأمين وتنظر الى زوجها نظرات تفاهم ، وتوجّه اولادها الآخرين دون قساوة او عنف . وحين استودعتهما كان شعاع العطف والتفاهم المتبادل يزوّدني ويفعم قلبي بالأمل !

مع المخيمات، فوق الضهور

لاملي ابي راشد

لها اول قبلة من أم النور، ولثغرها الرشفة الاولى من سناء البدر، تلك التلة الخضراء على كتف الضهور! واما دفق العطر، وتغلغل الموسيقى في ثنايا الغاب، فسكرة دائمة، ونشوة مستهيمة؛ صنوبرات شامخات تناطح السحب بإباء وشمم، تتهادى على متنها، وفوق الاثير، انغام عذاب، تترنح في كل صوب.

اذا ما طالعتِ تلك الربى، تغسل وجهك نسائم بليلة وكأنها بذلك غسلت همك وشجنك، فتعودين مرحة خليّة من المتاعب، وتنغمسين في جوّ الحبور والسكينة والطهارة اذا شئت، فالطبيعة حولك تنسيك عالم الانسان، وما اصطنعت فيه يداه!...

اما ماذا يوجد فوق الرابية؟...

فهناك المضارب تموج بين الابيض والاخضر ولون الغمام، وامامها تعقد حلقات السلوى والدراسة؛ فتيات في عمر البراعم والزهور، هربت من حماة المدينة اللاهبة، واجوائها الصخّابة واستكانت الى زاوية لهي من اجمل بقاع الدنيا، مهما اختلفت مقاييس الجمال.

تعالي معي الآن لنطوف قليلاً بين هذه الخيام، ثم لا تنظري الى حذائك بين حين وآخر، فانه ولا شك سيتلون بلون التراب هنا، وحتى هذا التراب غير الذي تدوسينه في المدينة.

أرى في عينيك تساؤلاً عما ترين من نظافة وترتيب؛ «أجل هذا كله يقوم على عاتق الفتيات، فنحن هنا لنرشدهن الى العمل الفكري واليدوي، فتحس كل واحدة مسؤوليتها كفرد يتطلب الكثير من الحياة، وهو مطالب كذلك بمدّ الحياة من عطائه» هذا رأي الانسة ادما بيوض، المديرة العامة لجمعية الشابات المسيحيات. فالفتاة تغسل وتكنس وتعبيء الماء من النبع القريب ثم تجمع الحطب، وفي كل ذلك تنهل الصحة من ينبوع الهواء الطلق والشمس المنعشة. ويشيع على وجنتيها الحبور، ولا تفارق شفتيها النغمات العذاب.

تلك الحلقات المنعقدة هنا وهناك، ان هي الا لتمرّس المخيمات على التمثيل والرسم والرقص، ثم ترتيب البرامج الرياضية المختلفة.

المخيات مع عمال مصانع الحياكة
في بيت شباب

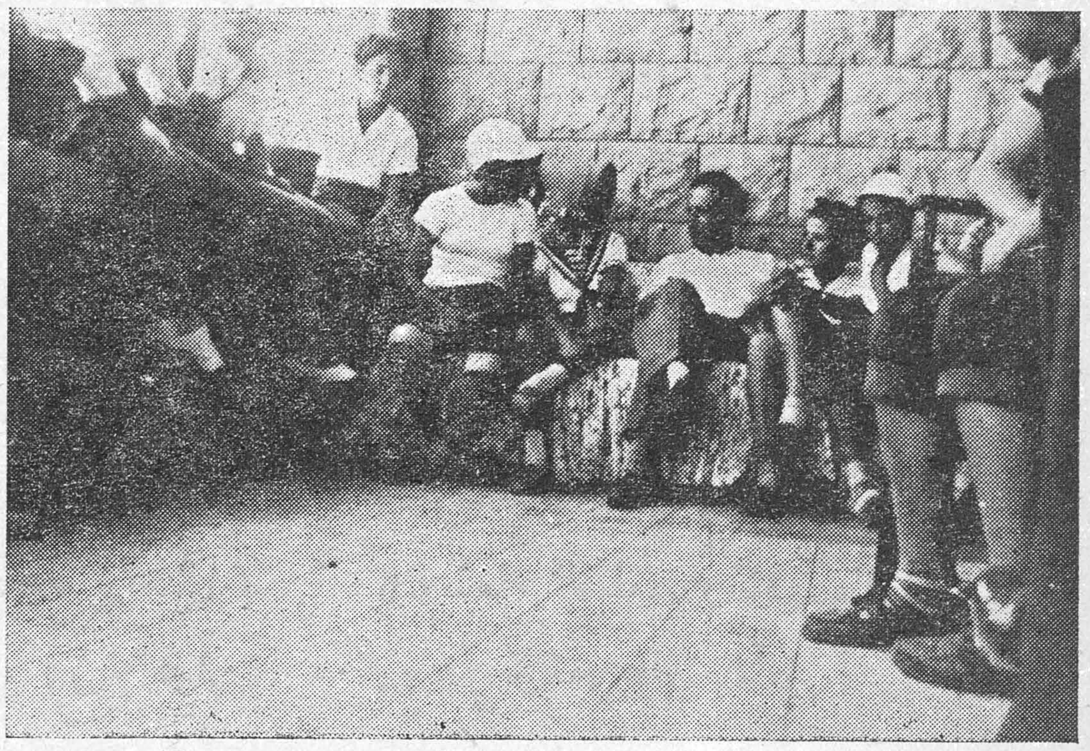

مع الجميل على شرفة «القيصرية»

المخيات امام معمل الاجراس
في بيت شباب

مع الجميل في حدائق « القيصرية »

على المسرح الاخضر تتراقص الاحلام والاماني ، وتتيه الزهرات غنجاً على انغام الموسيقى ، وتترنح النفوس عند سماع الاصوات العذراء تحلّق وتهيم .

الرقص الشعبي فنّ يهذب النفس ويملأ الروح حبوراً وقد خصص له وقت كما ان للتمثيل حظاً كبيراً في المخيم اذ هو صورة مصغرة وموجهة لواقع الحياة. وسرعان ما تحسّ فتياتنا الميل الى الشعر والفن هناك في الفلاء وفي ظلال الغاب ، فيجلسن الى مدرّسة يأخذن عنها مختلف الفنون كالحفر على الجلد ، والرسم والاشغال اليدوية .

لكل اسبوع برنامج تختلط فيه الفنون ، كما ان لكل يوم في المخيم برنامجاً مليئاً ومعداً ، فلا النوم ولا القيام ارتجالي ... وبذلك نطبّق الآية القائلة : « لكل شيء تحت السماء وقت » .

حول التلّة عيون متفجرة ، من باطن جبال شماء ، اليها ترد المخيمات للنزهة والري والاكل أحياناً ، ولا بأس من ذكر لمحة خاطفة عن هذه الرحلات القصيرة اذ تنقسم فيها الفتيات الى فئتين ، واحدة تسبق الاخرى وتترك خلفها ارشادات واوراقاً تدلها فيها الى وجهة سيرها او تضيعها احياناً وتسير القافلة الثانية تتعثر إثر الاولى ، وتتخبط ، وفي ذلك يشيع مرح ما بعده مرح وتصدح الضحكات بريئة رنانة الى ان تهتدي اخيراً الى « الكنز » حيث تعد «صواني» التبولة والاطعمة الجاهزة .

« لا يمكن ان نفكر بالشر هنا » . هذا ما فاهت به الآنسة ليلى شاهين قائدة الطليعة في المخيم وعلى هذا النحو البعيد عن الشر والتفكير به تتجه كتائبها ، فالى الامام يا ليلى وليلات !..

« اليوم رحلتنا الى بيت شباب ، فهل نحن مستعدات ؟ »

« المنجدات ابداً مستعدات » . ودوت الصفّارة فحملت كل واحدة متاعها ، غير ناسية دفتر الطبيعة ، تسجل كل ما تراه من جديد ، وتعطي تقريراً عنه . وفي بيت شباب ، ألقينا هذه المرة الرحال ، ورحنا نجوب دور الصناعة ، التي تعيش برغم ضيق الجيب وقلة التشجيع المعنوي والمادي ، وتنتج مصنوعات يتوجب علينا تقديرها وتقويتها .

فهذه الاجراس التي ترن بين الاودية ضحىً ، فتبعث في اعصابنا الحماس وحب الحياة ، وتأخذنا مساء بنشوتها الى ضجعة آمنة ، انها نتاج مصانع صغيرة جداً تنفرد فيها بيت شباب ، والفخار الذي تقدمت صناعته في البلاد الراقية ، فراحت تعدّه فناً ، تزيد عليه ، وتغالي بالمباهاة به ، لا تزال صناعته طفلاً هزيلاً ، يحتاج الى تغذية ليعيش ويقوى ، واما مصانع الحياكة ، وجلها تقوم على الايدي ، ترفع رأسها لتطل الى عالم النور ، ولكن النافذة جدّ ضيقة ، والباب مقفول ، فأين من يفتحه على مصراعيه ، لتتحرر الصناعة ، وتجوب رحب الفضاء ؟.. من حيث لا تدري ، وبين الجدّ والدعابة اخذت الفتاة درساً عن بعض الصناعات ، ثم تعلمت كيف تقدّر المهنة ، وفكرة المخيم تتجه نحو تثقيف النفوس على الحقائق الواقعية .

في قيصرية الجميّل : « تعالوا الي ايها الصغار » . بهذه العبارة استقبل فناننا الشهير فوج المخيّمات « تعالوا لألقنّ نفوسكن الغضة ببذار المعرفة المتألقة في روح الفن ، وأزقّ افواهكنّ بأشهى زاد ، يقودكن الى حب الحقيقة ، وتحسس كل ما تدب عليه ابصاركن . » وفعلاً تجمعت الصغيرات ، ونشب

في ساعة الاشغال اليدوية

الخصام ، حول من تجلس قرب «القيصر» فتلك تصرخ : « انا حجزت مكاني عن يده اليمنى » وتتحداها اخرى : « انا رضيت بالجهة اليسرى » . وهنا تتدخل صفارة القيادة ، ويتعالى الضحك البرىء في جوّ مفعم بالحسّ والمرح .

في كل فرد من ابنائنا وبناتنا استعداد وامكانيات لتذوّق الفن أو ممارسته ، ولكن تلك الامكانيات تزهو أو تطمس بحسب التوجيه الذي يسيّرها والبيئة التي تتأثر بها ؛ وما امتعها ساعة سمعت خلالها اسئلة تنصبّ على رأس الفنان فيحكّ جبينه ليذكر الرقم المتسلسل ، ويبتسم ثم يجيب بالتفصيل ، والا تعالت الاحتجاجات .

أظنك تعبت الآن ، غير ان المخيمات لم تتعب ، فهذه ألسنة نار المخيم تتأجج وتدعو الجميع الى حلقة نستمتع فيها الى « ما هب ودب » من احاديث وأغان تنطلق حرة لا تبح لها حنجرة ، وترتفع مع الأشعة الفضية ، وتغيم بين الاودية والهضاب المنبسطة على مرمى الطرف . الى فوق ترتفع الابصار لتراقب النجوم ، وتغيب لفترات ، في عالم الاجرام الفلكية ... وتغلغل الظلمة في قلب الغاب ، غير انك لن تحسها هنا ، انه نهار آخر من الاحلام الذهبية المداعبة خيالك المستهيم ، فالى الخيمة اذن ، لننام على أمل الشروق الباكر ... صباح غد !...

هاتي السلاح يا أماه

(بقية المنشور على الصفحة ١٥)

•

عيناها كانت تنطقان بكل شيء، بالايمان والصبر ، بالوحدة والألم ، بالذهول . واخيراً فتح الجندي فمه ، وقال بكلام متقطع :

سيدتي ، اني لا اعزيك .. بل اهنئك ؛ فقد انجبت اشجع فتىً عرفته . وصل الينا عامر ، وجبهته تنضح بالعرق ، فخطف اول بندقية رآها وصاح : « اتبعوني، اتبعوني يا اخواني المناضلين » . ولكن البندقية ... البندقية يا سيدتي كانت قديمة وتحتاج الى اصلاح ، فسرعان ما انفجرت بين يديه ، فنزفت الدماء غزيرة من جروحه . ومع هذا فقد قام مسرعاً وأخذ يسعف هذا ، ويعاون ذاك ، حتى سقط شهيداً على ثرى البلد المقدس .. »

وتعثّر الجندي في كلامه ، ولم يدر ماذا يقول ايضاً لهذه المرأة العربية التي لم تتغير قسمة من قسمات وجهها لدى نبأ استشهاد وحيدها . ولكنها انقذته بقولها :

« لقد ادخرت عامراً لمثل هذا اليوم ، واليوم مات ولدي شهيداً ، كما مات والده منذ ستة اعوام ، وكما مات جده منذ ثمانية عشر عاماً . فالوطن بحاجة الى النفوس المضحية . »

★

وشاع نبأ استشهاد عامر في الحي ، ونبأ آخر يقول ان ام عامر تكاد تجنّ ، وآخر يقول انها طريحة الفراش . ولكن في الساعة الثامنة من صباح ذلك اليوم ، ولم يمض على الحادث ساعات ، تسمّر اهل الحي في اماكنهم ، وقطعوا انفاسهم ، اذ رأوا ام عامر تسير بخطى ثابتة ، تبتسم كما كانت تبتسم ، نحو مستشفى المطلع ، حيث كانت تغسل كل يوم .

مراجعة كتاب

العالم العربي

للدكتورة نجلا ابو عز الدين

اصدرت دار كبرى للنشر في شيكاغو ، بمطلع هذا العام ، كتاب « العالم العربي » ، باللغة الانكليزية ، للدكتورة نجلا ابو عز الدين ، والتي قالت في مقدمته : « لقد حاولت ان اجعله شاملاً في وصف ماضي العرب ، حاضرهم ومستقبلهم ، لكي يتمكن القاريء الاجنبي من تكوين فكرة واضحة كاملة ، عنا وعن بلادنا » .

وما ان اطلّ كتاب «العالم العربي» على المكاتب الاميركية حتى تهافتت عليه انظار النقاد ، فكان له من الحظ في تقديرهم لقيمته العلمية الصرفة ، فوق ما قدّر له ، ومع ان اسم المؤلفة لم يكن معروفاً لدى هذه الاوساط ، فقد استقبلته الصحف بالدهشة البالغة ، وقدمته للقراء ، كما لم يقدّم كتاب تاريخي بعد ، وبالتالي ، اختير « كتاب الشهر » ، لكانون الثاني الماضي ، من قبل « The History Book of the Month Club » ويتجلى من هذا الاختيار ، التقدير الفائق للكتاب والاعتراف ـ ضمنا ـ بما للعالم العربي ، في عصرنا هذا ، من اهمية قصوى في ذهنية الشعوب الغربية .

الدكتورة نجلا ابو عز الدين مؤلفة « العالم العربي » فتاة لبنانية ، هالها ما رأت من جهل العالم لواقع الحال في البلاد العربية ، وذلك اثناء دراستها في جامعة شيكاغو للحصول على درجة دكتوراه في التاريخ ، وبعد ذلك اثناء خبرتها والقائها محاضرات مدة ثلاث سنوات ، في انحاء الولايات المتحدة وكندا ، بدعوة من المكتب العربي ... فشق عليها ان تطمس مآثرنا ـ حقائق صفحات تاريخ ناصع ـ وشعرت ان من واجبها القومي اطلاع الرأي العام العالمي على تاريخ بلادها الذي وعته طفلة ويافعة ، وشغل قلبها ولبّها ... وتعلّق المؤلفة على الموضوع فتقول : «هل يليق بنا ان تذرع السيارات الاميركية شوارعنا ، بعدد يفوق عددها في أي بلد آخر بالعالم ، ويحسب الشعب الاميركي مع هذا ، ان الجمال والحمير ما تزال من اهم وسائل النقل في بلادنا ؟

وقد شجعها كثيراً على تحقيق فكرة الكتاب ، ما لمسته في الشعب الاميركي ، اينما نزلت ، من استعداد وتوق لتفهم القضايا العربية كما هي ، لا كما صوّرتها الدعايات ـ وهكذا خرجت الدكتورة نجلا ابو عز الدين بكتابها العتيد ، بعد مرور ست سنوات من العمل والدرس ، فأدّت لبلادها اجلّ خدمة ...

★

قدّم لكتاب « العالم العربي » William E. Hocking استاذ الفلسفة في جامعة هارفرد ، ومن كبار قادة الفكر في اميركا . وعدّت مقدمته من خير ما كتب اجنبي عن العرب ...

والكتاب يقع في اربعمئة صفحة ، وهو مطبوع على ورق صقيل ، ومزيّن بتسع عشرة صورة ، تبين بعض معالم الحضارة العربية من اثار وتحف ، وبعض شخصيات عربية بارزة ، مما يساعد على استيعاب المواد ويرطب جفافها ...

كرّست المؤلفة سبعة فصول من الكتاب للناحية التاريخية البحتة ، فوضعت العرب في بيئتهم الطبيعية ، مبينة غنى مواردها الزراعية والصناعية ، ثم اردفت ذلك بفصول وافية عن التراث العربي الخالد من قيم انسانية وادبية وفلسفية متوخية ايضاح وجهة نظرها بالتحليل العلمي الدقيق ...

ثم تناولت النهضة العربية من مختلف نواحيها ، فبدأت بحركة التحرير السياسي من القرن التاسع عشر حتى اليوم ، ثم اولت اهتماماً خاصاً للنهضة التعليمة والثقافية في كل قطر عربي على حدة ، بما فيه المغرب والجزيرة العربية والكويت .

وخصصت الدكتورة عز الدين فصلاً كاملاً للمرأة العربية واثرها في التراث العربي ، ثم خروجها تدريجياً الى شتى مرافق الحياة العملية وخصوصاً التعليم ، الذي يكاد يكون رسالتها الاولى في هذه البقعة من الارض .

وخلصت الى فصل في النقد الشخصي قالت فيه : « ان هذه الدول العربية ، تنحو في الوقت الحاضر ، بعد التألبات القاسية التي قسمت ظهرها ، وجهة الوحدة العربية الشاملة التي ما تزال الان في دور الاختبار ، ليخرج العرب منه وهم اكثر تفهما لحقيقتهم ولامكانياتهم ، فتأتي تصرفاتهم اقرب الى الحكمة والتعقل ، غايتها البعيدة الصالح العام لمستقبل البلاد العربية جمعاء .

وحرصاً على استقاء معلوماتها من الاصول وحفاظاً على الحقيقة والجدّة ، قامت المؤلفة برحلة الى الاقطار العربية استغرقت شهوراً عدة ، لتلمّ باحدث التطورات ، موجهة اهتماماً خاصاً للاقطار التي لما ينقض عليها طويل زمن مـذ لحقت بركب الحضارة العالميـة ، والتي تسنى لها ان تجتاز في السنوات الاخيرة اشواطاً بعيدة في مرافق الحياة العمرانية والزراعية والثقافية الخ ... اعني المملكة العربية السعودية والكويت اللتـين تتقدمان في معارج الرقي قفزاً عريضاً ، لا مشياً بطيئاً شان السنّة ! وذلـك بفضل عوامل عدة ، اهمها استثمار الثروة النفطية الهائلة التي كانت مدّثرة طي الارض ، وسالت مؤخراً ، دفقاً خيراً غزيراً من الذهب الاسود !

ليس انصافاً ان ننكر اهمية المجهود الكبير الذي تكبدته الدكتورة عزالدين بالمبادرة الى تجشم مشاق الاسفار في سبيل رسم صورة صادقة وشاملة عما هي الحال عليه في كل من هذه الاقطار ... واعترافاً باهمية ذلك دعيت المؤلفة في غضون اذار الفائت الى القاء عـدد من المحاضرات في انحاء الولايات المتحـدة لاشباع موضوعهـا بحثاً ومناقشة ، وللاجابة على ما يطرح عليها من اسئلة ، فلبّت الدعوة ، مزوّدة بأحدث الاخبار وادقها — فخورة بأن تكون ، من خلال هذا العمل ، في سبيل تحقيق رسالتها الكبيرة نحو وطنها ...

والجدير بالذكر كذلك ان داراً كبرى للنشر في المانيا الغربية ، تعاقدت مع المؤلفة ، لدى تسلمها كتاب « العالم العربي » واطلاعها على محتوياته ، لترجمته الى الالمانية ، وقد عهدت بهذه المهمة الى خيرة المستشرقين الالمان ، كما وان احدى دور النشر اللبنانية ، هي الان بصدد ترجمة الكتاب الى العربية ويؤمل صدوره قبل انقضاء هذا العام .

هذه مراجعة كتاب « العالم العربي » للدكتورة نجلا ابو عز الدين — اللبنانية المتواضعة التي فاجأت العالم ، باثرهـا التاريخي النفيس ، وهي بعـد ، خلافاً لطبيعة بنات جنسها ، تنفر عن اسباب الشهرة والدعاية ... رسالتها في الحياة العمل الصامت الحثيث لجلاء حقيقة البلاد العربية الى اعين الذين يجهلون هـذه الحقيقة ويتوقون الى معرفتها .

ادفيك جريديني شيبوب

في المجتمعات

• سافرت الى كندا الانسة **ميليا جبر** رئيسة جمعية المساعدات الاجتماعية، والموظفة في وزارة الشؤون الاجتماعية ، منتدبة لتمثيل لبنان في مؤتمر الخدمات الاجتماعية العالمي الذي عقد في تورنتو (كندا) ابتداء من ٢٦ حزيران ويستمر شهرين او اكثر ، تعود بعدها الانسة ميليا جبر لاستئناف اعمالها في بيروت . فنتمنى لها سفراً ميموناً وفائدة ثمينة تعود على مؤسساتنا الاجتماعية في هذا البلد .

• حظيت الانسة **وداد ابو ناصر** ، المساعدة الاجتماعية في مكتب اتحاد حماية الاحداث في لبنان بمنحة من مؤسسة فورد (Ford Foundation) لسفرة الى فرنسا ، انكلترا واميركا ، تمتد الى نحو شهرين . وفي طريقها ستحضر الانسة ابو ناضر مؤتمر الخدمات الاجتماعية في تورانتو فلها عميق تمنياتنا بسفرة ممتعة.

• باشرت الجمعية المسيحية للشابات نشاط مخيماتها الصيفية لهذا العام !

فوق رابية خضراء في ضهور الشوير، والى ظلال الصنوبر الاشم، تفيء فتياتنا، تستلهم من سحر الطبيعة وفتنتها ، وتتفلت من قيود المدينة الى حين ، لتعيش مع الارض والغاب والهواء الطلق.

لقد قسمت اللجنة المسؤولة المخيمات الى خمس فترات متوالية. بدأت في الثاني من تموز ، وتنتهي في الثاني عشر من ايلول ، وتستقبل خلالها الطالبات والموظفات من مختلف الاعمار والبيئات.

فنلفت انظار الرأي العام الى تشجيع مثل هذه الحركات الرياضية الاجتماعية التي تعوّد فتياتنا الحرية والاعتماد على النفس لتكوين شخصية محبة للعمل والطبيعة !...

• اختتم السبت في ٣ تموز العرض الثالث للسيارات الذي استمر شهراً في حديقة الصنائع بحفلة راقصة لانتخاب « مس اتوموبيل » لعام ١٩٥٤ واشترك نحو ٤٠ فتاة واخيراً فازت الانسة **ريتا ثابت** بلقب « مس اتوموبيل » .

• في اول تموز وزعت الشهادات على ممرضات مدرسة للصليب الاحمر اللبناني ومضيفات الطائرات وذلك في قصر الاونسكو وبرعاية اللبنانية الاولى والمركيزة دي فريج رئيسة الصليب الاحمر والسلك الدبلوماسي الرسميين والمدنيين .

• غادرتنا الى ايطاليا ، في غضون الشهر الفائت ، الدكتورة **سلوى نصار** رئيسة دائرة الفيزياء في الجامعة الاميركية، مندوبة لبنان الى المؤتمر الدولي للفيزياء النووية الذي سيدوم مدة اسبوعين .

ان لبنان يفاخر عن حق ، بأن يكون له مثل الدكتورة سلوى نصار ، ليرفع رأسه بين امم الارض، وليكون له رأي محترم في علم ، هو من العمق والتعقيد في ابعد ما توصل اليه هذا العصر ... ولبنان هذا يتمنى لمندوبته الى المؤتمر الدولي للفيزياء النووية كل التوفيق والنجاح ...

• لأول مرة في حياتها تؤسس الانسة **الينور قمر** هذا الصيف روضة اطفال نموذجية خاصة في الطابق الارضي من دارها في شارع السادات براس بيروت. وتجهزها بأحدث المعدات والالعاب في الداخل وفي الحديقة .

وللآنسة الينور قمر تاريخ حافل بالعمل مع الاطفال. خدمت في حكومة العراق ، وفي لبنان ، وكان لها الرأي الاول ومطلق الثقة في عدد من المشاريع التأسيسية للاطفال ، اهمها روضة جامعة نساء لبنان التي اشرفت عليها عدداً من السنين ، وكان بفضل هذا الصيت الحسن الذي احرزته بين الاوساط اللبنانية الراقية ، ان اقبل الآباء على روضتها الجديدة وملء نفوسهم الايمان من ان اطفالهم يلاقون احدث التوجيه التربوي وافضل العناية . فنتمنى للصديقة الآنسة الينور قمر كل النجاح والتوفيق في مشروعها التربوي الذي هو بحق خير نواة للاجيال الطالعة ...

من الشمال السيد شكري شماس ، العريس ، العروس ، فالسيدة انطوانيت عواد ، السيدة اولغا شماس والسيدة توما .

• في السادس والعشرين من حزيران الفائت عقد قران السيد **اسكندر خوري** على الانسة **جانيت نهرا** وذلك في حفلة اقتصرت على اهل الطرفين . جرت مراسم العرس حسب الطقوس الكاثوليكية وكانت اشبينة العروس السيدة **انطوانيت** مدام الدكتور **عواد** واشبين العريس السيد **شكري شماس** احد اصحاب شركة المقاولات والتجارة .

فصوت المرأة تهنىء العروسين الشابين متمنية لهما حياة مديدة تسودها السعادة والهناء .

• هذا الطفل هو « **فؤاد** » نجل صديق المجلة السيد **مختار شملي** ، ننشر رسمه لمناسبة بلوغه عامه الخامس في ٢٤ حزيران . وقد احتفل والده بعيده في ضمة من الاهل والاطفال .

فللصغير فؤاد احر تهاني « صوت المرأة » —

• نظمت جمعية طلاب الطبية في الجامعة الاميركية رحلة الى اوربا لمدة شهر تبدأ في ٢١ تموز. وقد وضع للرحلة برنامج حافل بزيارة الاماكن الاثرية والمدن الشهيرة ، وتوافى الى سمعنا ان عدد الذين سجلوا اسماءهم بلغ ٣٤ بينهم عشرون سيدة ، عرفنا السيدة **انيسة روضة نجار** والسيد **ميشال خليفة** وقرينته السيدة **نجلا** ، وكلتا السيدتين من مشتركاتنا الكريمات. فنتمنى للجميع سفراً موفقاً وانشراحاً نفسياً وجسدياً في هذه الرحلة الطريفة ونذكر السيدة انيسة نجار بوعدها ايانا بان تخص « صوت المرأة » بريبورتاج مصوّر عن رحلة اوربا — والى اللقاء في العدد المقبل.

• تقوم المرأة اللبنانية في هذه العطلة الصيفية بنشاط تربوي ملموس اذ تساهم مساهمة فعالة في المؤتمرات الصيفية المعقودة للمعلمين والمعلمات . في مدرسة الصنائع والفنون ببيروت من قبل وزارة التربية الوطنية بالاشتراك مع دائرة التربية في النقطة الرابعة الاميركية فللمرأة دور هام في تنظيم المؤتمر وادارته كما تشترك ايضاً في القاء المحاضرات وادارة الابحاث.

اما غاية هذا المؤتمر فتدريب فئة من المعلمين والمعلمات الرسميين في اساليب التربية الحديثة ، تشرف على ادارته وتنظيمه علاوة على المدير المسؤول الاستاذ **حنا غالب** الانسة **نهلة مروة** ، كما تشترك في الابحاث والقاء المحاضرات السيدتان **صبيحة فارس وفائزة انتيبا .**

• وهنالك ايضاً مؤتمر تربوي ثان لمعلمات التدبير المنزلي في المدارس الثانوية الرسمية والخاصة في لبنان والمعقود في كلية بيروت للبنات تحت اشراف اختصاصيين من النقطة الرابعة الاميركية. وهدف هذا المؤتمر تدريب معلمات التدبير المنزلي على اصول الخياطة والتصوير وتزيين المنازل وعلى كيفية تجفيف الفاكهة وطرق حفظها للايام التي تندر فيها وعلى طرق عملية لحفظ الخضر وتوضيبها للبيع وغير ذلك مما يساعد عمل ربة المنزل .

يساهم في هذا المؤتمر عدد من السيدات والاوانس من ذوات الاختصاص منهن السيدة **صوفي واكيم قوه يوسف** ، والسيدة **سلوى روضه شقير** ، والانسة **روث همبكيدس** ، والانسة **عليا حلاوي** وغيرهن .

تلاقي هذه المؤتمرات الصيفية استحسانا في الاوساط التربوية ويعلق عليها المسؤولون امالاً كبيرة للمستقبل اذ ينتظر ان يكون لها اثر ملموس في تقديم الاساليب التربوية الحديثة الى المربين وتدريبهم على استخدامها من اجل رفع مستوى التربية في لبنان .

• في الرابع والعشرين من حزيران الماضي اقيمت الذكرى السنوية للمرحومة **كلاريس مالك** رئيسة مدرسة النهضة في الشويفات ، وفي اثناء الاحتفال منحها المطران ايليا كرم وسام القديس مارك من رتبة كومندور واختتمت الحفلة بنشيد لذكرها وبكلمة لابنها السيد فكتور مالك رئيس المدرسة شاكراً اعضاء اللجنة وخطباءها .

«لاوند ياردلي»

في علبته الجديدة الانيقة

ان عطور **ياردلي** (من اللاوند الانجليزي الشهير) دائماً تمتاز عن غيرها — بنعومتها ونضارتها

YARDLY ENGLISH LAVENDER

ببتونين حليب البقر النقي الغني بالعناصر الفيتامينات الحيوية المغذية للأطفال ، لأن مراحل ووسائل صنع هذا الحليب فريدة من نوعها.

ببتونين هو رمز الحليب الذي لا مثيل له في النقاوة والجودة لما به من عناصر التغذية الكاملة كما انه سهل الهضم.

ببتونين هو افضل غذاء صحي للأطفال

كتب ظهرت حديثا

صدر في الثامن من تموز الماضي كتاب « في زورق الحياة » للشاعر **محمد يوسف حمود** ويقول الشيخ سعيد تقي الدين في مقدمته للكتاب :

« هذا الكتاب هو شعر . وفي هذا وصف واطراء . يستوحي موسيقاه من معينين : كارثة نزلت بجندي فقد قائده ورفقاءه خلال معركة حتى تصارع باطلا — وهذه زوابع ، في بلادنا قصة جديدة ... وهوى من احبته واحبها — وهذه نسائم ، حكاية اعتق من التاريخ ..

انهما تجربتان رئيسيتان ، اب الادب وامه ، انجبا شاعراً .

« في زورق الحياة » ومضات خير حمّلها الشاعر محمد يوسف حمود اماني قومه الزاخرة واختلاجات قلبه المرهف فجاءت نابضة بالروى القومية الحية وبالعواطف الرقيقة الوقادة ..

★

● صدر الشهر الفائت عن «دار الكتاب» ببيروت ، « **الخنفسة الذهبية** » مجموعة قصص لأب القصة القصيرة **ادغار ألن پو** بعد ان مر على وفاته نحو مئة سنة . يضم الكتاب ثلاث عشرة قصة من مختارات القصصي والشاعر الاميركي الكبير ...

ترجم الخنفسة الذهبية الى العربية الاستاذ **نجاتي صدقي** وهو ممن عالجوا القصة القصيرة معالجة طويلة عن طريقي الترجمة والوضع وقد قال في مقدمته للكتاب «حياة ادغار ألن پو قصة ضارية لرجل ولج عالماً تتزاحم فيه اشباح البؤس والالم بالمناكب ، وخرج محطم الاعصاب ، فاقد الوعي ، لكنه ترك ثروة قصصية وشعرية جعلته في مصاف الخالدين » .

ولقصص ادغار پو طابع خاص هو التحليل النفسي والعقلي والجنوح الى الخيال والوهم ، ولذا فهي خير ما نقدمه لقراء العربية ، في عصر يعتمد العقل والمنطق اساس كل علم .

افضل ما رأيت

(بقية المنشور على الصفحة ١٦)

جو كهذا عنه في جو قوامه اطفال اصحاء لا يعرفون للمرض معنى . وكذلك فان الطفل الذي يعيش باستمرار بين اطفال مصابين بنفس الداء الذي اصيب به هو يتعلم الشيء الكثير عن هذا الداء ، لا سيا اذا كان المرض كمرض المصاب بالصراع . مرض يظهر لعين الرائي ولا يشعر به المريض اثناء النوبة .

وقد رأيت اطفال المدرسة البيضاء قبل انصرافهم من المدرسة ساعة الغذاء يلتفون حول الممرضة مادين ايديهم لتعطي لكل واحد وواحدة منهم حصته من الدواء الذي وصفه له الطبيب . وكان الابتسام يسود على وجوههم جميعاً . وقد نظرت الي طفلة منهم بعد ان اخذت حصتها قائلة : « لقد اعطتني الآنسة اليود حبة حمراء اللون . » لم اجبها . وقلت في نفسي ما اسعد من يتعلم ان يرى من الحياة وجهها الحسن فقط..

ولا تكتفي ادارة المدرسة بالاعتناء بالاطفال في مدة دراستهم فقط بل انها تأخذ على عاتقها تشغيل من يترك المدرسة منهم الى وظيفة مناسبة له .

وكثيراً ما تشجع النبيه منهم على اكمال تحصيله والالتحاق باحدى الجامعات . والمسؤولون يفخرون بعدد الذين نجحوا في الحياة من متخرجيهم . وتقول الرئيسة : « ان لم ينجح الطب في القضاء على داء الصراع فان التربية الحديثة في هذه المدرسة قد نجحت في القضاء على التعاسة التي كانت فيما مضى تنجم عنه . »